

مرصد الهدف الثالث عشر في المنطقة العربية التغيرات المناخية وأزمة شح المياه خطر يدهم المنطقة العربية

العمل
المناخي 13



مارس 2023

خلفية:

تعاني المنطقة العربية من أزمة مستمرة فيما يتعلق بشح المياه، وتأتي تلك الأزمة كنتيجة مباشرة للتغيرات المناخية المستمرة، وكما هو معلوم فإن المنطقة العربية لا تشارك إلا بقدر ضئيل للغاية من أزمة التغير المناخي، إلا أنها أكثر المناطق تأثرًا بتلك التغيرات، ويجدر الإشارة إلى أن هناك 12 دولة في المنطقة العربية وفي أعلى القائمة قطر وفلسطين المحتلة ولبنان، ودخلت كل من الأردن وليبيا والكويت والإمارات والبحرين وعمان في قائمة الدول ذات الأزمة العالية جدا في المياه. وهناك 27 دولة أخرى تعاني من نقص مياه حاد بينها اليمن والجزائر وتونس والمغرب والعراق وسوريا ومصر. وخلال شهر مارس، شاركت العديد من الدول العربية في مؤتمر الأمم المتحدة للمياه وقد تم تسليط الضوء على تأثير التغير المناخي على زيادة أزمة المياه.

وفي إطار حرصها على حماية حقوق الإنسان، وتعزيز مجتمعات مستدامة تحافظ على حياة الإنسان بشكل آمن وجيد، تقوم مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان بإصدار **العدد الخامس عشر** من "مرصد الهدف الثالث عشر في المنطقة العربية: تحت عنوان التغيرات المناخية وأزمة شح المياه ... خطريدهم المنطقة العربية". وذلك لتتبع الممارسات الجيدة وكذلك التحديات التي تواجهها الدول العربية في تحقيقها للهدف الثالث عشر من أهداف أجندة التنمية المستدامة 2030.

يركز **المرصد** على الإجراءات والتدابير التي تتخذها الدول العربية للتصدي لتغير المناخ وآثاره، مع العلم أن المرصد يركز على غايات محددة خاصة بالهدف الثالث عشر ومنها: تعزيز المرونة والقدرة على الصمود في مواجهة الأخطار المرتبطة بالمناخ والكوارث الطبيعية في جميع البلدان، وتعزيز القدرة على التكيف مع تلك الأخطار. وإدماج التدابير المتعلقة بتغير المناخ في السياسات والاستراتيجيات والتخطيط على الصعيد الوطني. وتحسين التعليم وإذكاء الوعي والقدرات البشرية والمؤسسية للتخفيف من تغير المناخ، والتكيف معه، والحد من أثره والإنذار المبكر به.

وينقسم المرصد إلى فرعين؛ الأول خاص بملف العدد، وذلك لتسليط الضوء على واقع الهدف الثالث عشر والعمل المناخي بشكل عام في أحد الدول العربية. والفرع الثاني يتتبع بالرصد أبرز الممارسات الجديدة والتحديات التي واجهتها باقي الدول العربية خلال الشهر في تحقيقها لغايات الهدف الثالث عشر السابق ذكرها..

منهجية الرصد:

يعتمد **مرصد الهدف الثالث عشر في المنطقة العربية على** منهجية الرصد المباشر لما نشر في الإعلام العربي والغربي والأفريقي عن الجهود الحكومية لتعزيز العمل المناخي. ركز المرصد على عدد من مصادر البحث الثانوية؛ حيث والتي المصادر المفتوحة مثل شبكة الإنترنت، والمواقع الإخبارية الموثوقة وذات المصداقية التي تتابع الدول العربية والمسارات التنموية بشكل عام.

كذلك يعتمد المرصد على المعلومات والبيانات المنشورة على ووزارات البيئة العربية على مواقعها الرسمية، وما نقلته الصحف الإلكترونية ووسائل الإعلام المكتوبة عن جهود حكومات الدول العربية في تحقيق الهدف الثالث عشر من أهداف التنمية المستدامة، وأيضاً التحديات التي واجهتها بهدف تسليط الضوء عليها.

غايات مرصد الهدف الثالث عشر.. لماذا بالتحديد؟

تنوعت غايات ومؤشرات الهدف الثالث عشر وفقاً للأجندة العلمية، ولكن من الملائم مع طبيعة المرصد الشهري معالجة تلك الغايات بصورة انتقائية. **لذلك سلت المرصد الضوء على غايات الهدف الثالث عشر الرئيسية والتي تدور حول؛** أولاً: إدماج التدابير المتعلقة بتغير المناخ في السياسات والاستراتيجيات والتخطيط على الصعيد الوطني، ثانياً: تعزيز المرونة والقدرة على الصمود في مواجهة الأخطار المرتبطة بالمناخ والكوارث الطبيعية في جميع البلدان، وتعزيز القدرة على التكيف مع تلك الأخطار، ثالثاً: التعليم وإذكاء الوعي والقدرات البشرية والمؤسسية للتخفيف من تغير المناخ، والتكيف معه، والحد من أثره والإنذار المبكر به.

يذكر أن المرصد تضمن رصد مدي نجاح الدول العربية في تلك الغايات تحديداً، وذلك من أجل التركيز على المؤشرات التي يمكن قياسها على المدى القصير، ومن ثم قياس مدي نجاح الدول في تحقيقها. نظراً لتحديد النطاق الزمني للمرصد بشهر واحد، حيث تطلب بعض مؤشرات تحقيق غايات الهدف الثالث عشر قياسها على مدى زمني طويل نسبياً يصل إلى عام أو أكثر.

الأطر القانونية للهدف الثالث عشر: العمل المناخي

يعتمد مرصد الهدف الثالث عشر على مرجعية قانونية دولية وهي اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغير المناخي لعام 1993، ومدى التزام الدول العربية بهذه الاتفاقية. يضاف إلى ذلك الاستراتيجيات العربية التي وضعها الحكومات التي تأتي في ضوء تلك الاتفاقية، وأخيراً المبادرات الوطنية والبرامج التي تقوم بها المنظمات الوطنية المعنية بقضايا تغير المناخ.

المحور الأول: ملف العدد " العراق "

أولاً: لمحة عن وضع العراق في ظل التغيرات المناخية:

في الواقع أن تأثير العراق بالتغيرات المناخية في السنوات الأخيرة واضح للغاية، حيث زادت موجات الحر بشكل مستمر ومتتابع، وقد وصلت درجات الحرارة إلى 50 درجة مئوية مما كان له أثر مدمر على الأمن المائي والغذائي العراقي وهو ما بدوره يؤثر على حياة ملايين العراقيين. وكما سبق الإشارة، فقد ارتفعت درجات الحرارة ارتفاعاً مُطرداً في جميع أنحاء العراق منذ خمسينيات القرن العشرين حيث ازدادت درجة حرارة البلاد في المتوسط بمقدار 0.7 درجة مئوية عما كانت عليه قبل مائة عام، واعتماداً على كيفية استجابة العالم لتغير المناخ، يمكن أن يرتفع متوسط درجات الحرارة بمقدار 2 إلى 3 درجات مئوية في العراق على مدار المائة عام القادمة.

ومع ازدياد تواتر درجات الحرارة القصوى في العراق، شهدت المحافظات الوسطى والجنوبية موجات حارة تتخطى 50 درجة مئوية في العقد الماضي، وتأثرت الموارد المائية بشدة من جراء هذه التغيرات في درجات الحرارة وبالتالي الأمن الغذائي وسبل معيشة السكان.

واستجابة لذلك، فقد فرضت وزارتا الزراعة والموارد المائية بعض اللوائح لتقليص الأراضي المتاحة التي يُمكن للمزارعين استخدامها لزراعة القمح والشعير بنسبة 50٪ بسبب النقص الحاد في المياه في عام 2021، كما صدر قراراً بوقف زراعة الأرز والمحاصيل الحيوية الأخرى في 2018. بالإضافة إلى ما سبق: تُقدّم الحكومة تعويضات مالية، لكنها بطبيعة الحال غير كافية

للمزارعين أصحاب الأراضي الصغيرة عليه لا يمكن اعتبار هذه السياسة تدخلاً مُستداماً¹. في عام 2021، شهد العراق ثاني أكثر مواسمه جفافاً منذ 40 عاماً بسبب الانخفاض القياسي في هطول الأمطار. وعلى مدى السنوات الأربعين الماضية، انخفضت تدفقات المياه من نهري الفرات ودجلة، التي توفر ما يصل إلى 98٪ من المياه السطحية في العراق، بنسبة 30-40٪. كما تجف الأهوار التاريخية في الجنوب، وهي إحدى عجائب التراث الطبيعي.

وتتصاعد درجات الحرارة في العراق، حيث سجلت أعلى درجة حرارة بلغت حوالي 54 درجة مئوية في البصرة. ويعني انخفاض منسوب مياه الأنهار أن مياه البحر تندفع داخل الأراضي الجنوبية، مع تهديد الملوحة للزراعة. إن سبل عيش مجتمعات بأكملها وحتى وجودها على المحك.

¹TAHRIR INSTITUTE FOR MIDDLE EAST POLICY ، استجابة العراق لتغير المناخ: القطاع الخاص والمجتمع المدني، 26 مايو 2022، <https://bit.ly/3zZT4u2>

ويجدر الإشارة إلى أن تغير المناخ في العراق لا يؤثر على القطاع الزراعي فحسب، بل يمثل تهديداً خطيراً لحقوق الإنسان الأساسية ويضع عوائق أمام التنمية المستدامة ويفاقم التحديات البيئية والأمنية والسياسية والاقتصادية التي تواجهها البلاد.² وفيما يتعلق بتأثير التغير المناخي في العراق على حقوق الإنسان، فوفقاً لتوقعات اليونسيف للعراق فهي مقلقة بشكل خاص، حيث تعرض فقط 6% من أطفال العراق لموجات الحر الشديدة عام 2020، فإن توقعات 2050 تؤكد تعرض كل طفل في العراق لموجات حر شديدة متكررة، ولفترات أطول للموجة ودرجات حرارة مرتفعة بشكل حاد. كما سيتعرض ملايين الأطفال الآخرين لموجات حر حادة ودرجات حرارة متطرفة بناء على درجة الحرارة التي ستصيب العالم. يُصنف 23 بلداً حالياً ضمن فئة أعلى تعرض للأطفال لدرجات الحرارة الشديدة الارتفاع وسيترفع العدد إلى 33 بلداً بحلول 2050، وسيكون العراق ضمن تلك الدول. وحالياً هناك 9 من كل 10 أطفال في العراق يتعرضون للارتفاع الحاد في درجات الحرارة، وسيزداد الأمر سوءاً. حيث سيتأثر المزيد من الأطفال في العراق نتيجة تعرضهم لموجات حر أشد وأطول وأكثر تكراراً في العقود الثلاث المقبلة، مما يهدد صحتهم وسلامتهم.³

السياسات الحكومية في مواجهة التغيرات المناخية:

صدقت حكومة العراق على اتفاقية باريس في عام 2021، وبناءً على ذلك قامت الحكومة بالعديد من الخدمات من أجل تحسين استجابتها لتأثيرات التغير المناخي وذلك عن طريق وضع استراتيجيات من أجل التكيف وتخفيف التغيرات المناخية وتأثيراتها. من أبرز دوافع رغبة العراق في الحصول على تمويل المناخ من خلال صندوق المناخ الأخضر المرتبط باستيفاء الشروط المنصوص عليها في اتفاقية باريس، وهذا بدوره مدفوع جزئياً بالحاجة إلى تعويض فقدان الدخل من انخفاض أسعار النفط في أثناء جائحة "كوفيد-19".

وفي الواقع أدّى انخفاض أسعار النفط إلى تفاقم الأزمة المالية في البلاد، لاسيما أن أكثر من 90% من عائدات الميزانية الحكومية كان مصدره في السابق قطاع النفط. فضلاً عن ذلك، ويأمل العراق في جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية للطاقة النظيفة التي يُمكن أن تُعزّز أيضاً الزراعة وإنتاج الغذاء التي تعتمد أيضاً إلى حدٍ كبير على الوقود الأحفوري.

بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أنهى العراق مساهمته المحددة وطنياً المذكورة سابقاً في ديسمبر 2021، متعهداً بخفض من 1 إلى 2% طوعاً من انبعاثات غازات الدفيئة بحلول عام 2030. وتتضمن الخطة أيضاً خفض الانبعاثات بنسبة تصل إلى 15%، بشرط وجود

² أخبار الأمم المتحدة، تغير المناخ أكبر تهديد يواجه العراق على الإطلاق، لكن هناك أمل في تغيير مجرى الأمور - مقالة بقلم نائب الممثلة الخاصة في العراق، 13 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/408DwyR>

³ اليونسيف، تقرير لليونسيف - بحلول عام 2050، سيتعرض كل طفل في العراق لآثار موجات الحر المتكررة، 26 أكتوبر 2022، <https://uni.cf/407gN6d>

الدعم الفني والمالي الدولي، وكذلك الاستقرار الوطني في القطاعين السياسي والأمني. وسينصب تركيز أهداف هذه الخطة على قطاعات النفط والغاز والكهرباء والنقل التي تنتج مجتمعةً 75٪ من إجمالي انبعاثات غازات الدفيئة في العراق.

أن تطوير المساهمة المحددة وطنياً سيمهد الطريق لاستثمارات قد تصل إلى 100 مليار دولار أمريكي للمساعدة في عدم تأثر الاقتصاد بتغير المناخ على مدى السنوات العشر القادمة، وهي خطوة مُهمّة إلى الأمام تعمل على تعزيز الأمن الغذائي والمائي. ولتعزيز قدرة العراق على تحمّل تغيّر المناخ، **أعادت الحكومة السابقة إنشاء وزارة البيئة** بعد دمجها من قبل مع وزارة الصحة عام 2015 لخفض النفقات. علاوةً على ذلك، تعمل الحكومة السابقة على إطلاق "الورقة الخضراء" التي تتضمن تحديد استراتيجية ملموسة لتغيّر المناخ.

على الرغم من الدعم السياسي رفيع المستوى الذي تقدّمه الحكومة للتعامل مع آثار تغيّر المناخ، لا يزال العراق يواجه العديد من التحديات المُهمّة. وتشمل هذه التحديات القدرات المؤسسية غير الكافية لترجمة سياسات التكيف إلى مشاريع على أرض الواقع، وعدم كفاية البيانات والتحليلات المُتعلّقة بتأثيرات تغيّر المناخ على مختلف القطاعات والمُجتمعات، وضعف إجراءات الرصد والإبلاغ، فضلاً عن استراتيجيات التمويل غير الفعّالة.

وتؤكد السياسات المُعتمَدة في المُساهمات المُحدّدة وطنياً في العراق والمُتعلّقة بتوفير الغذاء والمياه على أهميّة جعل هذه القطاعات مرنةً من خلال تطوير استراتيجية شاملة للمياه والأراضي تستمرّ حتى عام 2035. كما أنّ الفساد في تخصيص الميزانيات وإنفاقها وفي تطبيق القانون يعيق الحلول المُقترحة لحماية الموارد المائية أو وقف استغلال الأراضي الزراعية لأغراض تجارية أو خاصّة.

ثانياً: جهود لتحقيق غايات الهدف الثالث عشر وتعزيز العمل المناخي

بذلت العراق جهودها لضمان مساهمتها في حماية البيئة ومواردها، ويعتبر المناخ جزءاً أساسياً من البيئة؛ لذلك قامت العراق بالعديد من الإجراءات التي تهدف إلى تقليل التغير المناخي الذي سيؤثر بطبعه على التقليل من تلوث الهواء، وتقليل تلوث المياه وتقليل تلوث التربة. وفي ذلك القسم، سيتم التركيز على جهود الحكومة في تحقيق غايات الهدف 13 خلال شهر مارس، وذلك على النحو التالي:

غاية (1)	إدماج التدابير المتعلقة بتغير المناخ في السياسات والاستراتيجيات والتخطيط على الصعيد الوطني
----------	--

كشف رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، عن **الإعداد لرؤية للعمل المناخي لغاية العام 2030**، فيما دعا الدول الصديقة ومنظمات الأمم المتحدة لدعم العراق في مواجهة آثار التغيرات المناخية. وقال السوداني في كلمة له خلال افتتاح مؤتمر العراق للمناخ

الذي عقد في البصرة: "سندعو لمؤتمر إقليمي يعقد في بغداد قريباً، لتعزيز التعاون والتنسيق المشترك، وتبادل الخبرات والبرامج بين دول الإقليم في مواجهة التأثيرات المناخية". وأكد أن الدولة ماضية توقيع عقود لإنشاء محطات توليد الطاقة من المصادر المتجددة، لتغطي ثلث حاجتنا من الكهرباء بحلول العام 2030. وأطلق رئيس الوزراء خلال المؤتمر، "مبادرة كبرى لزراعة 5 ملايين شجرة ونخلة في عموم محافظات العراق"، مبيناً أن "افتتاح مؤتمر العراق للمناخ، سيؤسس مرحلة جديدة لمواجهة الآثار الشديدة للتغيرات المناخية على العراق".⁴ افتتح محمد شيعان السوداني، رئيس مجلس الوزراء العراقي، "مؤتمر العراق للمناخ" الذي يستمر على مدار يومي في مدينة البصرة: لمناقشة تأثيرات التغير المناخي، لإيجاد حلول لخلق بيئة أفضل. وأكد أن العراق يعاني من أزمة مياه حقيقية، وهناك حاجة التحرك لوضع حلول لتلك الأزمة والعراق لا يستطيع فعل ذلك بمفرده. ولفتت منظمة "الفاو"، إلى أن العراق شهد موجات جفاف متزايدة؛ بسبب ارتفاع درجات الحرارة وانخفاض هطول الأمطار. كما لم يحدث منذ أربعين عاماً، إضافة إلى ملوحة المياه والتربة؛ مما يتسبب في تصحر الأراضي، وخسارة سبل العيش، وأزمات تتعلق بالسكان.⁵

غاية (2)	تعزيز المرونة والقدرة على الصمود في مواجهة الأخطار المرتبطة بالمناخ
----------	---

أكدت الأمم المتحدة على أن العراق يعاني من أزمة مياه حقيقية، داعية إلى تحرك جماعي لوضع حلول لهذه الأزمة. جاء ذلك في تصريحات أدلت بها ممثلة الأمم المتحدة في العراق جينين بلاسخرات، بحسب وكالة الأنباء العراقية الرسمية. وقالت ممثلة الأمم المتحدة على هامش مؤتمر العراق للمناخ بمحافظة البصرة إن هناك حاجة ملحة من أجل التوصل لحلول لأزمة المياه في العراق. وأضافت علينا أن نتحرك جميعاً من أجل وضع الحلول وأن العراق لا يستطيع أن يفعل ذلك بمفرده. وشددت على أن العراق بحاجة إلى دعم المنظمات الدولية أو المؤسسات المالية الدولية أو دول الجوار وغيرها. ولفتت بلاسخرات إلى وجود العديد من الوكالات والتمويل والبرامج التي تهدف لمساعدة العراق على التخفيف من تداعيات التغير المناخي والتكيف معه.⁶

أعلنت وزارة الخارجية العراقية، نص الإعلان المشترك للاتحاد الأوروبي والعراق لاجتماعات الدورة الثالثة لمجلس التعاون العراقي-الأوروبي المنعقدة في بروكسل بتاريخ 19 مارس حول التنمية المستدامة والتحول الأخضر والحوكمة والترابط الإقليمي والتمويل المستدام. وفي

⁴ سكاي نيوز عربية، السوداني يكشف "خطة العراق" لمواجهة التغيرات المناخية، 12 مارس 2023، <https://bit.ly/3zVxcQE>
⁵ القاهرة الإخبارية، "مؤتمر العراق للمناخ".. مبادرات ورؤى للخروج من أزمة الجفاف، 13 مارس 2023، <https://bit.ly/41tH8MP>
⁶ سيوتنيك، الأمم المتحدة: العراق يعاني من أزمة مياه حقيقية، 12 مارس 2023، <https://bit.ly/3KUTvw5>

إطار تنفيذ اتفاقية الشراكة والتعاون الموقعة بين العراق والإتحاد الأوروبي في عام 2012، يعمل الجانبان على تعزيز وتعميق أطر التعاون بينهما بغية الدفع بعجلة الإصلاحات الاقتصادية والتحول الأخضر المستدام. عملاً بما جاءت به اتفاقية الشراكة والتعاون، يقر كل من العراق والإتحاد الأوروبي بالأهمية البالغة للتنمية الاجتماعية المستدامة وضرورة أن تسير جنباً إلى جنب مع التنمية الاقتصادية.

ويؤكد الجانبان على ضرورة تعزيز وتوطيد التعاون بينهما في المجالات المختلفة ذات الاهتمام المشترك، انطلاقاً من أسس احترام السيادة والمساواة وعدم التمييز وسيادة القانون والحكم الرشيد ومراعاة الظروف البيئية والمنفعة المتبادلة. كما يدرك الجانبان حاجة العراق إلى دعم الإتحاد الأوروبي ليوصل جُوده في إجراء الإصلاحات السياسية وإعادة التأهيل الاقتصادي. وفي هذا الصدد، يقر **العراق والإتحاد الأوروبي بالحاجة إلى معالجة ظاهرة التغير المناخي على الصعيد العالمي وبما يتماشى مع التزاماتهما الدولية واتفاقية باريس للمناخ**، على وجه الخصوص وعليه فإن الجانبان مصممان على العمل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة كجزء من تلك الجهود وإحراز تقدم في إزالة الانبعاثات الكربونية في مجالات الطاقة والنقل. ويعتبر الجانبان أن التعاون الوثيق لتعزيز التواصل الإقليمي من خلال الشبكات الرقمية وشبكات الطاقة والنقل لتشجيع الاستقرار والسلام المستدام في الشرق الأوسط أمراً حيوياً.⁷

تحسين التعليم وإذكاء الوعي والقدرات البشرية والمؤسسية	غاية (3)
للتخفيف من تغير المناخ	

عقدت وزارة البيئة ندوة تثقيفية حول أهمية **مواجهة مشاكل التغيرات المناخية بالتعاون مع دائرة العلاقات والإعلام** أمانة بغداد والشرطة المجتمعية في شارع المتنبي وسط العاصمة بغداد. وذكر مدير عام دائرة التوعية والإعلام البيئي أمير علي الحسون في بيان أن الهدف من إقامة هكذا ندوات وورش عمل هو ترسيخ الثقافة البيئية لتعزيز جهود العراق في مواجهة تقلبات التغيرات المناخية وانعكاساتها والتي لا تؤثر على البيئة العراقية فحسب بل على دول العالم اجمع، ومنها زيادة المساحات الخضراء واستدامتها.

وأضاف أن الندوة التثقيفية التي أقيمت في المركز الثقافي البيئي، تضمنت محاور مهمة ومحاضرات قيمة من قبل مدير قسم التغيرات المناخية مصطفى محمود مصطفى حول انعكاسات التغيرات المناخية العالمية وأسبابها وفقدان الوعي البيئي، موضحاً الاتفاقية

⁷ وكالة تقدم الإخبارية، العراق والإتحاد الأوروبي يطلقان إعلاناً مشتركاً للتعاون في معالجة آثار التغير المناخي، <https://takadum-news.com/archives/155649>

الإطارية للمناخ ومبينا مخاطر الاحتباس الحراري والتغيرات المناخية وضرورة الحفاظ على البيئة وحمايتها.⁸

المحور الثاني: واقع تحقيق الهدف الثالث عشر في المنطقة العربية

يستعرض هذا المحور واقع الهدف الثالث عشر في الدول العربية، وذلك من خلال التعرف على أبرز الجهود الحكومية التي تمت بصدد تعزيز العمل المناخي خلال الشهر، وذلك من خلال تصنيف تلك الجهود وفقاً للغايات التي يتبعها المرصد كالاتي.

غاية (1)	إدماج التدابير المتعلقة بتغير المناخ في السياسات والاستراتيجيات والتخطيط على الصعيد الوطني
----------	--

أولاً: شمال أفريقيا:

أ. مصر:

أكدت ياسمين فؤاد وزيرة البيئة والمنسق الوزاري ومبعوث مؤتمر المناخ على أن مشوار استضافة الدولة المصرية لمؤتمر المناخ لم يكن سهلاً، مشددة على أن الوصول للقيمة سهل وما يصعب هو البقاء فيها، مشيرة أنها بدأت العمل في وزارة البيئة من خلال ملف التعاون الدولي والعمل على تصميم المشروعات البيئية، قائلة أنه منذ تكليفها بالوزارة تم العمل والسعي على التغيير في الواقع المصري، لافتة النظر إلى أن معايير النجاح لديها أن يحدث كل مصري ومصرية بلغة البيئة، وتحرك المجتمع ككتلة واحدة عند حدوث مشاكل بيئية. جاء ذلك خلال احتفالية تكريم هيئة الشبان العالمية لياسمين فؤاد وزيرة البيئة تقديراً لدورها الرائد في إنجاح مؤتمر المناخ الذي عقد بمدينة شرم الشيخ والإنجازات التي تحققت خلال المؤتمر لصالح مصر والنتائج المشهود بها عالمياً ومحلياً.⁹

التقت ياسمين فؤاد وزيرة البيئة والمنسق الوزاري ومبعوث مؤتمر المناخ كوب 27 بالسيد الدكتور معاوية خالد الردايدة وزير البيئة الأردني وذلك عبر خاصية فيديو كونفرانس، حيث يأتي ذلك استكمالاً لزيارتها الأخيرة لدولة الأردن والتي جاءت تلبية لدعوة صاحبة السمو الملكي الأميرة عالية بنت حسين لوضع لبنة التعاون بين البلدين في مجال حماية الطبيعة. وقد أكدت ياسمين فؤاد وزيرة البيئة أن الاجتماع استعرض المبادرة التي أطلقتها دولة الأردن والمتعلقة "بمترابطة المناخ واللاجئين" وبعض النقاط التي يمكن من خلالها تطوير تلك المبادرة للوصول بها إلى Cop28 بدولة الإمارات العربية، مؤكدة على حرص الدولة المصرية على تقديم كافة أوجه الدعم للجانب الأردني في تلك المبادرة، خاصة الدول التي تعاني من تبعات التغير

⁸ موازين، البيئة تنظم ورشة عمل حول التغيرات المناخية وتأثيرها على العراق، <https://bit.ly/3mLhHro>

⁹ وزارة البيئة، هيئة الشبان العالمية تكرم وزيرة البيئة والمنسق الوزاري ومبعوث المؤتمر لجهودها في إنجاح مؤتمر المناخ cop27، 1 مارس 2023،

<https://bit.ly/3zfX6hM>

المناخي بشكل حاد ومن الزيادة الكبيرة في أعداد السكان بسبب موجات اللجوء المناخي أو السياسي¹⁰.

أكدت ياسمين فؤاد وزيرة البيئة أن قمة المناخ COP27 بشرم الشيخ استطاعت توصيل كلمة وصوت القارة الإفريقية لجميع دول العالم بمطالبها المشروعة بشأن قضية تغير المناخ والتي تمثل أهم التحديات التي تواجه العالم أجمع، وخاصة الدول الإفريقية كونها من أكثر الدول المعرضة للأخطار الناجمة التغيرات المناخية، معربة عن خالص شكرها واعتزازها بالوفود المشاركة خاصة من الدولة الإفريقية الصديقة وعلى التضافر والتعاون من أجل إنجاح قمة المناخ التي عقدت برئاسة مصر بوصفها أحد بلدان القارة الإفريقية، وهو الحدث العالمي الهام الذي نفتخر جميعًا بقدرتنا على تنظيمه بكفاءة واقتدار، ومثمنا الدعم الكبير والمؤازرة المستمرة للقيادة السياسية في الدولة المصرية لقضايا البيئة والمناخ والجهود المضنية المبذولة للعمل على إنجاح هذا الملف رغم التحديات التي نشهدها جميعًا.

جاء ذلك خلال كلمة ألقته ياسمين فؤاد وزيرة البيئة في افتتاح ورشة العمل الأولى لاتحاد مجالس الدولة والمحاكم العليا الإدارية الإفريقية بعنوان "الاتجاهات القضائية في قضايا المناخ" بحضور معالي المستشار عادل فهم رئيس مجلس الدولة ورئيس اتحاد مجالس الدولة والمحاكم العليا الإفريقية، ومشاركة أعضاء مجلس الدولة المصري، وأعضاء مجالس الدولة بالدول الإفريقية¹¹.

قادت ياسمين فؤاد وزيرة البيئة المصرية والمنسق الوزاري ومبعوث مؤتمر المناخ، والسيدة شتيفي ليمكه وزيرة البيئة وحماية الطبيعة الألمانية الورشة التشاركية لمبادرة الحلول القائمة على الطبيعة (ENACT)، عبر خاصية الفيديو كونفرس والتي تم إطلاقها في مؤتمر المناخ cop27 برئاسة مشتركة بين مصر وألمانيا ومشاركة الاتحاد الدولي لصون الطبيعة (IUCN) السكرتير التنفيذي للمبادرة، وذلك بحضور عدد من الدول (اليابان وفرنسا وكندا) ومنظمات دولية مثل برنامج الأمم المتحدة للبيئة لمناقشة إجراءات الوصول بالمبادرة حيز التنفيذ ورسم خارطة الطريق للمبادرة للوصول بها إلى مؤتمر المناخ القادم (COP28)، والترويج لها وتوسيع قاعدة الشركاء. والتي استضافتها وزارة البيئة على مدار يومين. وقد أشادت ياسمين فؤاد وزيرة البيئة بالجهود المبذولة لاستكمال العمل على مبادرة الحلول القائمة على الطبيعة التي تم إطلاقها في مؤتمر المناخ COP27 كخطوة فارقة نحو

¹⁰ وزارة البيئة، وزيرة البيئة تلتقي نظيرها الأردني لبحث سبل التعاون حول مبادرة اللجوء المناخي العالمية، 2 مارس 2023، <https://bit.ly/3nw7nnh>

¹¹ وزارة البيئة، وزيرة البيئة تشارك في افتتاح ورشة العمل الأولى لاتحاد مجالس الدولة والمحاكم العليا الإدارية الإفريقية بعنوان "الاتجاهات القضائية في قضايا المناخ"، 6 مارس 2023، <https://bit.ly/3zjNQsN>

مؤتمر التنوع البيولوجي COP15 ، وتبني إطار عمل التنوع البيولوجي لما بعد ٢٠٢٠ وفي قلبه الحلول القائمة على الطبيعة¹² .

عقدت ياسمين فؤاد وزيرة البيئة اجتماعا لمناقشة آخر مستجدات أول شركة مصرية للاستثمار في شهادات الكربون (EgyCOP)، والذي تم إطلاقها ضمن فعاليات مؤتمر المناخ (COP27)، كأول شركة استثمار مباشر تعمل في أسواق الكربون الطوعية. وأكدت وزيرة البيئة على أهمية الشركة في مساعدة مصر وأفريقيا لتحقيق دور أكبر في الاستثمار في تقليل الانبعاثات، خاصة مع امتلاك مصر مجموعة متنوعة من المشروعات المؤهلة التي يمكن أن تساعد في الحد من انبعاثات الكربون، في قطاعات النقل والطاقة والمخلفات الصلبة. وقد استعرضت ياسمين فؤاد وزيرة البيئة جهود الحكومة المصرية لتهيئة المناخ الداعم للعمل البيئي في مصر بتغيير النظرة إلى ملف البيئة والمناخ ووضعها ضمن أولويات الدولة، وفي إطار توجه الدولة لدعم الاستثمار وإشراك القطاع الخاص؛ أنشأت وزارة البيئة وحدة الاستثمار البيئي والمناخي بهدف البحث عن الفرص الاستثمارية على مختلف المستويات من منظور ملف تغير المناخ¹³.

شاركت ياسمين فؤاد وزيرة البيئة، عبر خاصية الفيديو كونفرانس، في الحلقة النقاشية رفيعة المستوى التي نظمها البنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للمرأة تحت عنوان " أفضل الممارسات في مجال المناخ والنوع والأمن الغذائي من الشرق الأوسط وشمال إفريقيا". وقد أكدت وزيرة البيئة على أهمية خلق مناخ داعم لتمكين المرأة لتكون جزء من عملية اتخاذ القرار والإصلاحات السياسية والتنموية. وفي ملف المناخ حرصت وزارة البيئة على وضع المرأة في قلب أهداف الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ ٢٠٥٠، خاصة السيدات في المناطق الريفية والأماكن الأكثر تأثرا بتغير المناخ، إلى جانب تعزيز دورها البيئي في البرامج والمبادرات الداعمة للمرأة مثل تكافل وكرامة وخلق فرص عمل لها في مجال تدوير المخلفات¹⁴.

بحثت ياسمين فؤاد وزيرة البيئة مع الفريق أسامة ربيع رئيس هيئة قناة السويس، سبل التعاون المشترك في عدد من الملفات الهامة ذات الصلة بالبعد البيئي وأهداف التنمية المستدامة، بحضور الدكتور علي أبو سنة رئيس جهاز شئون البيئة، والدكتور عطوة حسين مستشار رئيس الهيئة للشئون البيئية، وذلك بمبنى الإرشاد بمحافظة الإسماعيلية. شهد اللقاء التباحث حول سبل تعزيز الاقتصاد الأزرق، والوقوف على مستجدات مشروع تطوير

¹² وزارة البيئة، وزارة البيئة تستضيف ورشة العمل التشاورية لمبادرة الحلول القائمة على الطبيعة ENACT لوضعها حيز التنفيذ، 7 مارس 2023،

<https://bit.ly/3Ki2zuM>

¹³ وزارة البيئة، وزيرة البيئة تبحث آخر مستجدات الاستثمار في شهادات الكربون الطوعية، 8 مارس 2023، <https://bit.ly/3zpKep7>

¹⁴ وزارة البيئة، وزيرة البيئة تشارك في الجلسة الافتراضية رفيعة المستوى حول أفضل الممارسات في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في المناخ والمرأة والأمن الغذائي، 9 مارس 2023، <https://bit.ly/3ZrFnHn>

وتنمية البحيرات المصرية، علاوة على مناقشة سبل تحقيق الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية والمخلفات الصلبة والسائلة. من جانبها، أكدت ياسمين فؤاد وزيرة البيئة أهمية التعاون مع الهيئة في ظل المتغيرات الحالية وخاصة التغيرات المناخية، مؤكدة على ضرورة الاستفادة من الدعم الموجه إلى وزارة البيئة من قبل البنك الدولي والتعاون معه في إعداد إستراتيجية متكاملة للاقتصاد الأزرق متضمنة الأدوار والمسؤوليات مع رفع الوعي وتنمية القدرات للمفهوم الجديد للاقتصاد الأزرق والمفاهيم الأخرى المرتبطة به ولا سيما موضوع تغير المناخ.¹⁵

عقدت ياسمين فؤاد وزيرة البيئة مع ممثلي منظمة جولد ستاندرد المعنية بمعايير ممارسات المناخ والتنمية المستدامة وشركة (MGM) اجتماعا لبحث سبل التعاون المستقبلي فيما يخص شهادات الكربون، حيث استعرضت وزيرة البيئة جهود مصر في ملف المناخ على المستوى الدولي لسنوات عديدة، خاصة بعد اتفاق باريس في ٢٠١٥، في الوقت الذي كانت مصر تتأخر فيه لجنة رؤساء الدول والحكومات الأفارقة بشأن تغير المناخ ومؤتمر وزراء البيئة الأفارقة (الأمسن)، لتصبح نقطة فارقة في إعداد ملف المناخ في مصر، حيث حرصت مصر على توحيد الموقف الأفريقي في مفاوضات المناخ لتتحدث أفريقيا بصوت واحد، وإطلاق المبادرتين الأفريقيتين للتكيف والطاقة المتجددة، ومن هنا وقع على كاهل مصر التزام سياسي بمواصلة العمل على ملف المناخ وطنيا وإقليميا، وعملت مصر على تكوين فريق كبير من المفاوضين من وزارتي الخارجية والبيئة ومشاركة عدد من الوزارات المعنية. وأضافت الوزارة أن عام ٢٠١٩ شهد اهتمام سياسي أكبر في مصر بملف تغير المناخ، حيث تم وضع المجلس الوطني للتغيرات المناخية تحت رئاسة دولة رئيس مجلس الوزراء وبعضوية الوزارات المعنية، وتم إعداد الاستراتيجية الوطنية للتغيرات المناخية ٢٠٥٠ وخطة المساهمات الوطنية المحدثة ٢٠٣٠ وحزمة من المشروعات، ليأتي قرار إعلان إنشاء السوق الطوعي للكربون بالتوازي مع العمل على إشراك القطاع الخاص من خلال حزمة من الحوافز الخضراء كجزء من قانون الاستثمار في ٤ مجالات، وهم الهيدروجين الأخضر والطاقة المتجددة وإدارة المخلفات، وبدائل البلاستيك أحادي الاستخدام، حيث يتميز كل مجال منهم بوجود استراتيجية قطاعية له وخطة عمل، بما يساعد على تهيئة المناخ الداعم للقطاع الخاص للمشاركة في مشروعات التكيف والتخفيف ويمهد الطريق للسوق الطوعي للكربون.¹⁶

أكدت ياسمين فؤاد وزيرة البيئة على أن إطلاق وزارة البيئة اليوم **لوحة الاستثمار البيئي والمناخي** يعكس مشوار عمل وزارة البيئة الطويل الذي يمتد منذ التسعينات حتى الآن،

¹⁵ وزارة البيئة، وزيرة البيئة تبحث مع الفريق أسامة ربيع سبل تعزيز الاقتصاد الأزرق وجهود تطوير وتنمية البحيرات المصرية، 16 مارس 2023،

<https://bit.ly/3zj1FYB>

<https://bit.ly/3nmkEi7>¹⁶

سعت خلاله الوزارة إلى للتعامل مع العديد من القضايا لتقليل التلوث، والحفاظ على الموارد الطبيعية، وتطبيق التنمية المستدامة. جاء ذلك خلال كلمة وزيرة البيئة في حفل إطلاق وحدة الاستثمار البيئي والمناخي، والتي تهدف إلى فتح أسواق للاستثمار الأخضر مما يعزز من زيادة الاستثمارات البيئية والمناخية ويحفز الاستثمارات الخاصة في مجال الاقتصاد الأخضر والمرونة المناخية: لتحقيق الأهداف الاستراتيجية المحلية.¹⁷

التقت ياسمين فؤاد وزيرة البيئة مع غادة والي وكيل الأمين العام للأمم المتحدة والمدير التنفيذي لمكتب الأمم المتحدة للمخدرات والجريمة والوفد المرافق لها، لمناقشة نتائج مؤتمر المناخ 28 والتعاون في خارطة الطريق إلى مؤتمر المناخ القادم 28، والتعاون الثنائي في مجال مواجهة الجرائم البيئية.

في بداية اللقاء، هنأت غادة والي المدير التنفيذي لمكتب الأمم المتحدة للمخدرات والجريمة، ياسمين فؤاد على نجاح مؤتمر المناخ 27 والمكاسب المحققة منه، وتطلعها لاستكمال التعاون في تنفيذ مبادرات المؤتمر وإعداد خارطة طريق لمؤتمر المناخ القادم 28، وأيضا التعاون الثنائي في عدد من الملفات، ومنها تتبع المخلفات والتداول غير الشرعي لها، وخاصة مخلفات البلاستيك، وفقد التنوع البيولوجي وتأثيره على زيادة الأنشطة الإجرامية البيئية في عدد من المناطق كالقارة الأفريقية وأمريكا اللاتينية، والاتجار غير المشروع في الحيوانات . وقد استعرضت ياسمين فؤاد وزيرة البيئة نتائج مؤتمر المناخ 27، والموضوعات ذات الأولوية للعمل عليها للإعداد لمؤتمر المناخ القادم 27، وهي المخلفات والتنوع البيولوجي وإزالة الغابات، حيث أشارت الوزيرة إلى إمكانية التعاون في الدفع بمبادرتي المخلفات لأفريقيا بحلول ٢٠٥٠، والحلول القائمة على الطبيعة في الطريق من كوب 27 وصولا إلى كوب 28¹⁸

ب. الجزائر:

شارك وزير الطاقة والمناجم، محمد عرقاب، في فعاليات الطبعة السابعة والعشرون ليوم الطاقة. تحت شعار "تغير المناخ، الرصانة الطاقوية والهيدروجين الأخضر". كما أكد وزير الطاقة، خلال كلمته، أن هذه الطبعة أصبحت تقليدا وحدثا بارزا في إطار تعزيز التبادلات بين قطاع التعليم العالي ومختلف الفاعلين في مختلف المجالات. وهو فرصة لتعزيز الحوار والنقاش حول مواضيع الساعة والتحديات التي تواجه البلاد من أجل تحقيق انتقال طاقي عادل وسلس بتوفير مصادر نظيفة وآمنة للطاقة.

¹⁷ وزارة البيئة، وزيرة البيئة: الوحدة تهيئ المناخ الداعم للاستثمار البيئي والمناخي ليصبح نسيجاً أساسياً للسوق المصري، 21 مارس 2023،

<https://bit.ly/3LY2opI>

¹⁸ وزارة البيئة، وزيرة البيئة تناقش مع وكيل الأمين العام للأمم المتحدة والمدير التنفيذي لمكتب الأمم المتحدة للمخدرات والجريمة سبل التعاون الثنائي في عدد من الملفات المشتركة وخارطة الطريق لمؤتمر المناخ COP28، 29 مارس 2023 <https://bit.ly/3TXH8SJ>

بما يضمن تحقيق أهدافها الرامية لحماية البيئة والمناخ في إطار التنمية المستدامة في حين، أشار عرقاب، إلى أن الجزائر تهدف للتكيف مع السياق الدولي. والاستجابة في نفس الوقت للطلب المتزايد على الطاقة مع المساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلاد. حيث تركز هذه المساعي على سياسة تطوعية تهدف لحماية البيئة من خلال الاعتماد على تكنولوجيات طاquية نظيفة.¹⁹

ج. المغرب:

شاركت الأمانة العامة لاتحاد المغرب العربي في الاجتماع 19 لفريق العمل الإفريقي للحد من مخاطر الكوارث الذي تم تنظيمه بصفة مشتركة بين الإتحاد الإفريقي ومكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث تحت شعار "من التعهد إلى التنفيذ". وقد خصص الاجتماع للاطلاع على التقدم الحاصل في تنفيذ توصيات الاجتماع 18، المنعقد بالجزائر أوائل شهر أكتوبر 2022، وكذلك متابعة تنفيذ إطار سندي (2015-2030) وإعلان نيروبي والموقف الإفريقي الموحد للحد من مخاطر الكوارث وذلك على مختلف المستويات (القاري والشبه إقليمي والوطني).

كما تم إطلاع المشاركين على مخرجات مؤتمر الأطراف الـ 27 لتغير المناخ وكذلك برامج التعاون المستقبلية مع شركاء التنمية. وخلص الاجتماع إلى اعتماد مجموعة من التوصيات التي تهم دعم المجموعات الاقتصادية (UMA + ECCAS) في إحداث أنظمة إنذار مبكر للأخطار المتعددة والتحسيس بإدراج مبدأ الحد من مخاطر الكوارث في تخطيط التنمية إلى جانب العمل على أن يأخذ بعين الاعتبار التقييم النصف المرحلي لإطار سندي الأولويات الإفريقية.²⁰

د. موريتانيا:

وقع وزير الشؤون الاقتصادية وترقية القطاعات الإنتاجية مع مستشار السفير الياباني، مكلف بمهمة في السفارة اليابانية لدى موريتانيا، على تبادل للوثائق متعلق بمنحة دعم التكيف مع تغير المناخ، في إطار برنامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية للسنة المالية اليابانية 2022. وستوجه المنحة والتي يصل غلافها الإجمالي إلى مبلغ 600 مليون ين ياباني، أي ما يعادل حوالي 151 مليون أوقية جديدة، إلى ضمان الإنتاج الزراعي المستديم وتحقيق الأمن الغذائي، وذلك من خلال إدخال آلية زراعية للاستجابة للآثار السلبية للتغير المناخي على الإنتاج الغذائي.²¹

¹⁹ النهار، وزير الطاقة: الجزائر تبذل جهودا كبيرة للتقليل من الانبعاثات، 4 مارس 2023، <https://bit.ly/3nLNfh1>

²⁰ اتحاد المغرب العربي، الأمانة العامة لإتحاد المغرب العربي تشارك في الاجتماع التاسع عشر لفريق العمل الإفريقي للحد من مخاطر الكوارث، بمالابو، 23 مارس 2023، <https://bit.ly/3KjWVa9>

²¹ وزارة الشؤون الاقتصادية وترقية القطاعات الإنتاجية، توقيع اتفاقية منحة بين موريتانيا واليابان لدعم التكيف مع تغير المناخ، 14 مارس 2023، <https://www.economie.gov.mr/ar/node/192>

نظمت وزارة البيئة والتنمية المستدامة في نواكشوط، **ورشة لإطلاق المسار التحضيري للتقرير الوطني للإبلاغ الخامس حول التغير المناخي**، بمقتضى الاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة حول التغير المناخي. وتهدف الورشة التي تدوم يوما واحدا، إلى وضع إطار توجيهي للعمل على مدى ثلاث سنوات مقبلة، وتقييم مدى تأثير موريتانيا بتغير المناخ، وطرح المساهمات الوطنية في جهود خفض الانبعاثات وتخفيفها المندرجة في أهداف اتفاق باريس للمناخ.

المكلف بمهمة بالوزارة، أوضح خلال كلمة له بالمناسبة أن مشكلة تغير المناخ حقيقة واقعة، "إذ يعد تغير المناخ مُشكلا عالميا كبيرا يعطل توازن النظام البيئي ويعطل هُدوء التنوع البيولوجي النباتي والحيواني، مما يتسبب في خسائر وأضرار فادحة للأرواح البشرية والموارد الطبيعية ذات القيمة التي لا تقدر بثمن". كما أشار إلى أن خبراء المناخ يوصون باتخاذ إجراءات عالمية لمواجهة التحدي المتمثل في الحد بشكل كبير من الانبعاثات التراكمية لغازات الاحتباس الحراري بحلول عام 2050، مشيرا إلى موريتانيا تعد من البلدان الأكثر تعرضا للتأثيرات المستقبلية لتغير المناخ.²²

ناقش الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات مع رئيس موريتانيا محمد ولد الشيخ الغزواني مسار العلاقات وفرص تنميتها، جاء ذلك خلال استقبال الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات، الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني الذي يقوم بزيارة عمل إلى دولة الإمارات. وبحث الجانبان خلال اللقاء مسار العلاقات الثنائية في مختلف المجالات وفرص تنميتها وتوسيع آفاقها خصوصا الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والتنمية بما يحقق المصالح المشتركة للبلدين، وتطلعات شعبيهما.

كما تطرق رئيس دولة الإمارات مع رئيس موريتانيا إلى عدد من القضايا والملفات الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك وتبادلا وجهات النظر بشأنها. من جهة أخرى شهد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، توقيع ميثاق حكومات الحياد المناخي 2050 في دولة الإمارات. يأتي ذلك في إطار جهود دولة الإمارات لتحقيق الحياد المناخي بحلول عام 2050 من خلال تكامل الخطط مع مستهدفات المسار الوطني للحياد المناخي الذي تم إطلاقه ضمن الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف للاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة بشأن تغير المناخ.

جاء ذلك على هامش اجتماع مجلس الوزراء، وبحضور الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم، نائب حاكم دبي، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير المالية، والشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير ديوان الرئاسة. ويهدف الميثاق لدعم جهود دولة

²² موريتانيا الآن، انطلاق أعمال ورشة مخصصة لترقية المحتوى المحلي للتعددين في موريتانيا، 16 مارس 2023، <https://bit.ly/3zLUcS9>

الإمارات في تخفيف حدة تداعيات التغير المناخي وتعزيز قدرات التكيف معه بهدف الوصول إلى الريادة العالمية والإقليمية، والاستمرار في الالتزام بتحقيق الطموح المناخي المعلن عنه في المسار الوطني للحياد المناخي وتقرير المساهمات المحددة وطنياً من خلال تطوير خطط عمل وسياسات واستراتيجيات للعمل المناخي في قطاعات النقل والبناء والصناعة وغيرها من القطاعات الاستراتيجية، على أن تشمل محاور قياس ورصد كمية انبعاثات الغازات الدفيئة في الإمارة وتحديد الأنشطة والإجراءات التي تولد تلك الانبعاثات المتولدة في الإمارة وتطوير أنظمة وآليات متابعة رصد التقدم المحقق.²³

أشرفت وزيرة البيئة والتنمية المستدامة السيدة لاليا كمر، على إضافة صوت موريتانيا لمبادرة الاستجابة المناخية من أجل سلام دائم. وتهدف هذه المبادرة، التي تم إطلاقها من طرف الرئاسة المصرية على هامش الدورة الـ 27 لمؤتمر الأطراف حول المناخ، بالتعاون مع الاتحاد الإفريقي وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية، إلى إدماج تمويلات المناخ في شبكات تمويلات التحكم في السلم وإدماج التأقلم في برامج واستراتيجيات الوقاية من النزاعات وذلك للأخذ بعين الاعتبار التداخل بين التغيرات المناخية والنزاعات.²⁴

ثانياً: الخليج العربي:

أ. الإمارات:

اختتم معالي الدكتور سلطان الجابر، وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة، والمبعوث الخاص لدولة الإمارات للتغير المناخي، والرئيس المعين للدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغير المناخي (COP28)، زيارته إلى الولايات المتحدة بقاء معالي أنطونيو غوتيريس الأمين العام للأمم المتحدة، كما أجرى مباحثات وثيقة مع الجهات الرئيسية الأخرى المعنية بالعمل المناخي في الأمم المتحدة.

وأكد خلال لقائه مع غوتيريس، التزام دولة الإمارات بتعميق سبل التعاون مع الأمم المتحدة بشأن العمل المناخي، وذلك في ظل الاستعدادات لانعقاد الدورة الثامنة والعشرين من مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (COP28)، والتي تستضيفها دولة الإمارات في الفترة من 30 نوفمبر وحتى 12 ديسمبر 2023، في دبي.

من جانبه، أكد معالي غوتيريس عن تقديره البالغ لتعاون رئاسة دولة الإمارات لمؤتمر الأطراف (COP28)، وقبيل دعوة الرئيس المعين لحضور أعمال المؤتمر في دولة الإمارات. وفي سياق متصل، فقد حدد الجابر الأولويات الرئيسية لمؤتمر الأطراف (COP28) في دولة الإمارات وهي: التخفيف من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، والتكيف مع آثار تغير المناخ، والخسارة

²³ الشرق، الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ورئيس موريتانيا محادثات لتعزيز التعاون المشترك وفرص تنميته، <https://bit.ly/43kXoSn>

²⁴ الأخباري، موريتانيا تنضم لمبادرة الاستجابة المناخية من أجل سلام دائم، <https://bit.ly/3KIBu8L>

والأضرار الناجمة عن آثار تغير المناخ، وتمويل مشاريع العمل المناخي، وابتكار العمليات. وفي هذا الشأن، ناقش الجانبان الحاجة الملحة لسد فجوة التمويل والإبقاء على هدف خفض الاحتباس الحراري إلى 1.5 درجة مئوية قائماً. من جانبها أكدت معالي السفيرة لانا زكي نسبية المندوبة الدائمة لدولة الإمارات لدى الأمم المتحدة، خلال الاجتماع، على ضرورة اتساق جداول الأعمال، ونتائج عمل الجمعية العامة للأمم المتحدة، ومؤتمر الأطراف (COP28)، وتعزيز كل منها لعمل الآخر.²⁵

تعمل دولة الإمارات على تحقيق التوازن بين التنمية واستدامة البيئة، حيث يعد هذا التوازن الركيزة الأساسية لجميع الخطط التنموية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، ما يجعل الإمارات ضمن أكبر دول العالم استثماراً في مشاريع الطاقة النظيفة والمتجددة، وبرؤية وتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وضعت الإمارات خطاً طموحاً، عززت مكانتها العالمية في إيجاد حلول فاعلة، تتصدى للتغير المناخي، من خلال خفض الانبعاثات الكربونية، حيث كانت أول دولة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، تطلق مبادرة استراتيجية لتحقيق الحياد المناخي بحلول 2050.

وقال سعيد محمد الطاير، العضو المنتدب الرئيس التنفيذي لهيئة كهرباء ومياه دبي: «في دبي، نسير قدماً في مجالات الاستدامة والابتكار وصناعة المستقبل في جميع مشاريعنا ومبادراتنا، لتحقيق أهداف الأمم المتحدة السبعة عشر للتنمية المستدامة 2030، واستراتيجية دبي للطاقة النظيفة 2050، واستراتيجية الحياد الكربوني 2050 لإمارة دبي، لتوفير 100% من الطاقة النظيفة بحلول عام 2050، مع التركيز على الابتكار والتقنيات الإحلالية للثورة الصناعية الرابعة، والتحول الرقمي والاقتصاد الدائري، كممكنات رئيسة لتحقيق الاستدامة».²⁶

شهد نائب رئيس دولة الإمارات، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، توقيع ميثاق حكومات الحياد المناخي 2050 في دولة الإمارات العربية المتحدة. هذه الخطوة، التي جاءت على هامش اجتماع مجلس الوزراء، يأتي في إطار جهود الإمارات لتحقيق الحياد المناخي بحلول عام 2050، من خلال تكامل الخطط مع مستهدفات المسار الوطني للحياد المناخي، الذي تم إطلاقه ضمن الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف للاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة بشأن تغير المناخ.

²⁵ وزارة الخارجية والتعاون الدولي، معالي الدكتور سلطان الجابر يلتقي بالأمين العام وشركاء الأمم المتحدة الرئيسيين بشأن رفع تطلعات العمل المناخي

العالمي، 11 مارس 2023، <https://bit.ly/3ZTmOmQ>

²⁶ البيان، الإمارات تتصدى للتغير المناخي بخطط فاعلة ومبادرات مستدامة، 13 مارس 2023، <https://bit.ly/40JXst3>

وتحقيقاً للمستهدف الطموح، فستعمل حكومة الإمارات العربية المتحدة ممثلة بوزارة التغير المناخي والبيئة وحكومات إمارات الدولة السبع بتعاون فعال، ضمن محاور تخطيط ومواءمة واتباع نهج التميز في تنفيذ ومتابعة مبادرات وإجراءات التخفيف من تداعيات تغير المناخ على التنوع البيولوجي والبيئة والأمن البيولوجي والصحة العامة، لضمان تحقيق الازدهار الاقتصادي والاجتماعي.

وبناءً على الميثاق، وبهدف دعم جهود الدولة في تخفيف حدة تداعيات التغير المناخي وتعزيز قدرات التكيف معه بهدف الوصول إلى الريادة العالمية والإقليمية، تعلن اليوم حكومات الإمارات السبع باستمرارها في الالتزام بتحقيق الطموح المناخي المعلن عنه في المسار الوطني للحياد المناخي، وتقرير المساهمات المحددة وطنياً من خلال تطوير خطط عمل وسياسات واستراتيجيات للعمل المناخي في قطاعات النقل والبناء والصناعة وغيرها من القطاعات الاستراتيجية.²⁷

أكد وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة في الإمارات، الرئيس المعين لمؤتمر الأطراف (COP28) سلطان أحمد الجاب، أن العالم بحاجة إلى التوسع في إنتاج الطاقة من جميع المصادر المتاحة الخالية من الانبعاثات، بالتزامن مع تقليل انبعاثات كل مصادر الطاقة الأخرى. جاء ذلك خلال الكلمة الافتتاحية لوزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة في الإمارات، خلال مؤتمر كوبنهاجن الوزاري بشأن تغير المناخ، الذي شارك في ترؤس مع كل من وزير الخارجية المصري رئيس مؤتمر (COP27)، سامح شكري؛ ووزير التعاون الإنمائي وسياسة المناخ العالمية، الدنماركي دان يورجنسن.²⁸

أعلن وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي رئيس اللجنة الوطنية العليا للإشراف على أعمال التحضير للدورة 28 من مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (COP28)، الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، عن أولى فعاليات كوب28، التي تنظمها رئاسة المؤتمر ويقودها الشباب، وعقدت في مدينة إكسبو دبي يوم 15 مارس. وقال عبد الله إن دولة الإمارات تتبنى رؤية مستقبلية محورها الشعوب في التركيز على العمل المناخي. وبصفتها الدولة المستضيفة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغير المناخي 28 فإنها تخصص موارد كبيرة على كافة المستويات الحكومية، وتقود عملية مناخية شفافة مبتكرة تضم الجميع، كما تشمل كافة الجهات المعنية الأساسية والمجتمعات - وتحديدًا الشباب - ليسهموا في إدراج الحلول العملية في جدول أعمال المؤتمر.

²⁷ سكاى نيوز عربية، محمد بن راشد يشهد توقيع ميثاق حكومات الحياد المناخي 2050، 6 مارس 2023، <https://bit.ly/3ZUPL1M>
²⁸ المصري اليوم، الإمارات: نعمل على التوسع في إنتاج مصادر الطاقة الخالية من الانبعاثات، 21 مارس 2023، <https://bit.ly/3UiFmMr>

وتعد هذه الفعالية محطة مهمة نحو مؤتمر الأطراف 28، حيث يتماشى “الطريق إلى COP28” مع سعي المؤتمر إلى تعزيز وتسريع العمل المناخي العالمي من خلال تعاون كافة المعنيين وجميع فئات المجتمع من أجل تحقيق التعهدات التي قطعها العالم على نفسه من أجل الأجيال المقبلة.

وتسلط فعالية “الطريق إلى COP28” الضوء على أولويات مؤتمر الأطراف COP28 والمبادئ التي يقوم عليها من خلال برنامج متنوع من الأنشطة التفاعلية بمشاركة أكثر من 3,000 شخص، بما يشمل الشباب الملتحقين بالخدمة الوطنية، ونشطاء المناخ من الشباب، وأصحاب الهمم، وكبار المواطنين، وغيرهم، كما يحضر الفعالية إلى جانب الفريق القيادي لمؤتمر الأطراف COP28 عدد من كبار المسؤولين الحكوميين، وسفراء الدول الشقيقة والصديقة لدى دولة الإمارات²⁹.

ب. السعودية:

دأبت المملكة العربية السعودية على أخذ زمام المبادرة في العديد من المجالات التي تهم البشرية، وتؤثر في حياتهم، ومن تلك المجالات قضايا البيئة والتغيرات المناخية، حيث قدمت حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وولي عهده الأمين - مبادرات متنوعة في سبيل مكافحة ظاهرة تغير المناخ ومعالجة التحديات البيئية. وتشاطر المملكة العربية السعودية دول العالم فيما تواجهه من تحديات بيئية متنامية نتيجة للتزايد السكاني وتسارع الوتيرة الصناعية والاقتصادية والعمرانية والزراعية، فسعت جاهدة للحد من مسببات التغير المناخي، والوفاء بالتزامها بالمعايير والاتفاقيات الدولية في إطار البرامج الدولية المنبثقة عن المنظمات المتخصصة، ومنها اتفاقية باريس للتغير المناخي، الرامية لتجنب التدخلات الخطيرة الناشئة عن أنشطة بشرية في النظام المناخي.

واستشعاراً بأهمية التكاتف والتآزر الإقليمي والدولي لتعزيز العمل المناخي العالمي وخفض الانبعاثات الكربونية، بما يسهم في تحسين جودة الحياة ويهيئ مستقبلاً أفضل للأجيال القادمة؛ أطلقت “مبادرة السعودية الخضراء”، و”مبادرة الشرق الأوسط الأخضر” لرسم توجه المملكة والمنطقة في حماية الأرض والطبيعة ووضعتهما في خارطة طريق ذات معالم واضحة وطموحة، حيث تسهمان بشكل قوي في تحقيق المستهدفات العالمية³⁰.

ناقشت المملكة العربية السعودية والاتحاد الأوروبي سبل تعزيز التعاون في مجال الطاقة المتجددة، على هامش اجتماع ضم وزير الطاقة في السعودية وكبار المسؤولين من المفوضية الأوروبية بمدينة الرياض عاصمة السعودية. وفي هذا الخصوص، استعرض

²⁹ صدق البلد، الإمارات تبدأ أولى خطوات فعاليات مؤتمر المناخ «COP 28»، 12 مارس 2023، <https://bit.ly/3ZVD7jf>

³⁰ الهيئة الوطنية للإعلام، السعودية المملكة ترسخ ريادتها العالمية في مكافحة القضايا والتغيرات المناخية، 21 مارس 2023، <https://bit.ly/3Kks25G>

الاجتماع علاقات التعاون في المجالات المتعلقة بالطاقة والطاقة المتجددة والهيدروجين النظيف بالإضافة إلى المناقشات حول قضايا تغير المناخ والعلاقات التاريخية بين البلدين مع بحث تطورات الأوضاع في سوق الطاقة العالمية.

كما استعرضت المملكة العربية السعودية جهودها في تقنيات الطاقة النظيفة، وإدارة الانبعاثات الهيدروكربونية، ومصادر الطاقة المتجددة لنقل محاولات قيادة التحول من خلال مبادرة السعودية الخضراء ومبادرة الشرق الأوسط الأخضر. وجاء هذا الاجتماع الثنائي كجزء من استعداد المملكة العربية السعودية لمؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ للعام الجاري 2023، والمعروف أيضا باسم كوب28، والذي من المقرر عقده في دبي.³¹

ناقشت **"الخيمة الخضراء"** التابعة لبرنامج "لكل ربيع زهرة"، التحديات البيئية الناتجة عن التغيرات المناخية والاحتباس الحراري بالشرق الأوسط والمنطقة العربية، بحضور مجموعة من الخبراء والمهتمين بالشأن البيئي من قطر وعدد من الدول العربية. وقال خبراء البيئة خلال الندوة التي عقدت تحت عنوان "قمم المناخ ومواجهة التغير المناخي"، إن ارتفاع درجات الحرارة هو الخطر الأكبر في التغيرات المناخية، مرجعين السبب في ذلك إلى الأنشطة البشرية وتزايد وتيرة العمليات الصناعية، لافتين إلى أن هذا النشاط الصناعي انعكس في زيادة الانبعاثات من الغازات الدفيئة، والتي نتج عنها موجات الفيضانات، والجفاف، والحر، وفقدان التوازن البيولوجي.

وشددوا على أن قطر من أولى الدول التي وضعت خطة لمواجهة التغيرات المناخية، وهي تقوم على مجموعة من النقاط، منها وضع خطط لمراقبة جودة الهواء، وتأسيس قاعدة بيانات وطنية للتنوع الحيوي، وتعزيز الشراكات الاستراتيجية الوطنية والإقليمية والدولية، ومراقبة جودة مياه البحر والشواطئ، وتعزيز استدامة الوعي البيئي، وإعادة تأهيل المواقع الملوثة، والتعامل التقني مع المخلفات الخطرة.³²

استقبل وزير البيئة والتغير المناخي في دولة قطر الشيخ فالح بن ناصر بن أحمد بن علي آل ثاني بمكتبه، البروفيسور إبراهيم آدم أحمد الدخيري، المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية. وتم خلال اللقاء مناقشة سبل تعزيز التعاون بين وزارة البيئة والتغير المناخي والمنظمة العربية للتنمية الزراعية واستراتيجية وخطة الوزارة، واتفق الجانبان على توقيع

³¹ المتداول العربي، السعودية تتجه لتعزيز علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي بمجال الطاقة المتجددة اقرأ المزيد عن السعودية تتجه لتعزيز علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي بمجال الطاقة المتجددة، 6 مارس 2023، <https://t.ly/OsoU>

³² الشرق، الخيمة الخضراء تناقش التغيرات المناخية بالمنطقة العربية، 29 مارس 2023، <https://bit.ly/3KK0N5O>

بروتوكول أو اتفاقية تشمل عدداً من البرامج والمشروعات التي ستنفذ بالتعاون ما بين الوزارة والمنظمة في مجالات المناخ، الحياة البرية، الجفاف والعواصف الترابية.³³

انطلاقاً من استراتيجية البنك المركزي المصري لتعزيز الاستدامة والتمويل المستدام ودعم توجهات الاقتصاد الأخضر بما يتماشى مع تحقيق أهداف التنمية المستدامة وخطة الدولة نحو مناخ صحي نظيف خالياً من الانبعاثات الكربونية، وفي ضوء ذلك، أعلن (QNB) الأهلي أحد أكبر بنوك القطاع الخاص في مصر عن إطلاق أول برنامج لتمويل التجزئة الخضراء بالتعاون مع البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية وبدعم من الاتحاد الأوروبي وصندوق المناخ الأخضر ويتيح البرنامج الجديد لعملائه الاستفادة من 10% استرداد نقدي على تسهيلات التجزئة المصرفية مثل القروض النقدية عند شراء منتجات موفرة للطاقة وصديقة للبيئة تعتمد بشكل كامل على الاستدامة، ويعد (QNB) الأهلي أول بنك في مصر يقدم تمويل البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية للأفراد بالإضافة إلى الاتفاقيات الحالية التي تقوم بتطوير مشاريع خضراء وكفاءة الطاقة وكفاءة المياه والطاقة المتجددة وكفاءة الموارد. وسيعزز ذلك استخدام التكنولوجيات والخدمات عالية الأداء في أنشطة التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه، وسيساعد في الانتقال إلى اقتصاد أخضر في مصر، ويعد البرنامج الأول من نوعه الذي يحتوي على قطاع تجزئة وقطاع سكني.³⁴

ج. البحرين:

أكد وفد الشعبة البرلمانية حرص مملكة البحرين على جعل موضوع تغير المناخ التزاماً ثابتاً من خلال اتخاذ العديد من الإجراءات والتدابير الإدارية والتشريعية لتحسين حماية البيئة وطنياً، وتطوير سبل التعامل مع التحديات البيئية والتغيرات المناخية، وذلك في إطار اهتمام وتوجيهات حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك البلاد المعظم حفظه الله ورعاه، وحرص جلالته الدائم على دعم المملكة للجهود الدولية في مواجهة التغيرات المناخية، ومتابعة القرارات والتوصيات الأممية لمؤتمرات المناخ، ومساندتها والإسهام في تحقيق أهدافها.

جاء ذلك خلال مشاركة وفد الشعبة البرلمانية لمملكة البحرين في اجتماع اللجنة الدائمة للتنمية المستدامة المنعقد ضمن أعمال الجمعية 146 في المنامة خلال الفترة 11 إلى 15 مارس، والذي تطرق إلى الجهود البرلمانية المبذولة لتحقيق رصيد كربوني سلبي في الغابات، وأهمية التعاون الدولي والبرلمانات لتحقيق موازين الكربون السلبية للغابات وأثره المباشر

³³ جامعة الدول العربية المنظمة العربية للتنمية الزراعية، معالي المدير العام ومعالي وزير البيئة والتغير المناخي في دولة قطر يتفقان على توقيع إتفاقية تشمل عدداً من البرامج والمشروعات، <https://bit.ly/3ZNoG0E>

³⁴ QNB ، الأهلي يطلق أول برنامج للتجزئة الخضراء، 29 مارس 2023، <https://bit.ly/3KHLmuQ>

على أزمة تغيّر المناخ، حيث مثل وفد الشعبة النائب حسن إبراهيم حسن، والنائب منير إبراهيم سرور.

وأوضح وفد الشعبة البرلمانية أن موضوع التغير المناخي واستدامة البيئة يحظى بمتابعة مستمرة من الحكومة الموقرة برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء حفظه الله، حيث باشرت الحكومة عبر الجهات المختصة عملية خفض الانبعاثات بالتوازي مع الجهود المبذولة نحو تنمية الاقتصاد الوطني في إطار رؤية البحرين الاقتصادية 2030، من خلال وضع النمو النظيف والأخضر والمستدام كمرتكزات رئيسية فيها، وتبني العديد من البرامج والمبادرات التي تستهدف الوصول إلى الحياد الصفري بحلول عام 2060، إلى جانب مجموعة من الأهداف المرحلية والقصيرة المدى لتحقيق هذا الهدف الهام، والذي منها تقليل الانبعاثات الكربونية بنسبة 30 في المئة بحلول عام 2035م، بهدف مواجهة تحديات التغير المناخي وحماية البيئة، سعياً نحو تحقيق الاقتصاد الأخضر ولضمان بيئة تعزز التنمية المستدامة لصالح الأجيال القادمة.³⁵

اجتمع عبد الله بن فيصل بن جبر الدوسري، سفير مملكة البحرين في بروكسل مع السيد انتوني اغوتا المستشار الدبلوماسي لنائب رئيس المفوضية الأوروبية المفوض المعني لشؤون الاتفاقية الأوروبية الخضراء وسياسيات تغير المناخ، وذلك بمقر المفوضية الأوروبية في العاصمة البلجيكية بروكسل. وخلال الاجتماع، قدم سعاده نبذة عن **جهود مملكة البحرين في مواجهة تغير المناخ**، مستعرضاً التزام مملكة البحرين بالوصول إلى الحياد الصفري بحلول عام 2060 وتقليل الانبعاثات بنسبة 30% بحلول عام 2035، مؤكداً على اهتمام حكومة مملكة البحرين برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، في تقديم مبادرات وتشريعات تهدف إلى المحافظة على البيئة ومكافحة التغير المناخي، وعلى استعداد مملكة البحرين للتعاون مع الاتحاد الأوروبي من أجل تحقيق الأهداف المناخية.³⁶

أكدت وزارة النفط والبيئة بأن مملكة البحرين حققت العديد من الإنجازات في مجالي تخفيف الانبعاثات الكربونية والتكيف مع ظاهرة تغير المناخ في العام 2022، والتي تم استعراضها على هامش المؤتمر السابع والعشرين للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (COP27) وأوضحت الوزارة في ردها على السؤال البرلماني المقدم، إلى أنه قد تم وضع خطة لتنفيذ هدف مضاعفة التشجير بحلول عام 2035، حيث تم تجاوز الهدف المرحلي

³⁵ وكالة أنباء البحرين، وفد "الشعبة البرلمانية": مملكة البحرين حريصة على اتخاذ الإجراءات والتدابير التنظيمية والتشريعية لاستدامة البيئة ومواجهة تغير المناخ، 12 مارس 2023، <https://bit.ly/41ehXhc>

³⁶ الوطن، سفير البحرين في بروكسل يجتمع مع المفوضية الأوروبية المعنية بشؤون الاتفاقية الأوروبية الخضراء وسياسات تغير المناخ، 28 مارس 2023، <https://bit.ly/3UnWct2>

المحدد للعام 2022، فقد وصل ما تمت زراعته إلى 150 ألف شجرة موزعة على مختلف محافظات مملكة البحرين، بعد أن كان معلناً استهداف زراعة 140 ألف شجرة، أي بواقع 10 آلاف شجرة إضافية، وذلك بدعم ومشاركة من مختلف الجهات والقطاعات في مملكة البحرين.

وأشارت الوزارة الى انه جاري استكمال تنفيذ الخطة الوطنية للتشجير بالتنسيق مع الجهات المعنية وبمساهمة قطاعات مختلفة من مملكة البحرين، وتستهدف الخطة زراعة أنواع محددة تم إعداد قائمة خاصة بها وهي من الأشجار ذات الظل، والتي تساهم في امتصاص ثاني أكسيد الكربون، ولا تستهلك الكثير من المياه ولا تؤثر بشكل سلبي على البنية التحتية، ويعتبر التشجير من الحلول القائمة على الطبيعة التي تسهم في تخفيف الانبعاثات وكذلك التكيف مع آثار تغير المناخ مثل ارتفاع درجات الحرارة.³⁷

اختتم وفد دولة الإمارات برئاسة معالي مريم بنت محمد المهيري، وزيرة التغير المناخي والبيئة، زيارة إلى سلطنة عمان لبحث فرص التعاون بين البلدين في مجالات عدة، ومنها الاستزراع السمكي والمبادرة الاستراتيجية للدولة لتحقيق الحياد المناخي بحلول 2050، وزراعة أشجار المانغروف والتحصير لاستضافة الإمارات للدورة الثامنة والعشرين من مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (COP28). وأكدت معالي مريم بنت محمد المهيري أن الزيارة الرسمية لسلطنة عمان الشقيقة جاءت بهدف تسليط الضوء على عدة جوانب مشتركة في العمل البيئي لا سيما في مجال زراعة أشجار المانغروف وتحقيق الحياد المناخي، بالإضافة إلى بحث مجال التعاون مع استعداد الإمارات لاستضافة مؤتمر COP28 لاحقاً هذا العام.³⁸

د. سلطنة عمان:

شاركت سلطنة عمان ممثلة بوزارة الخارجية في مؤتمر «حوار رايسينا» المنعقد في العاصمة الهندية نيودلهي ضمن مشاركتها في اجتماعات مجموعة العشرين، مثل وفد سلطنة عمان معالي السيد بدر بن حمد البوسعيد وزير الخارجية. وتحدث معالي السيد وزير الخارجية في جلسة حوارية بعنوان «منطقة الفرص: من البحر الأبيض المتوسط إلى بحر العرب» تناولت التحديات والفرص للمنطقة فيما يتعلق بديناميكيات الطاقة وتغير المناخ والتعاون الإقليمي والدولي.

وقد تناول معاليه في كلمته الأهمية الجيوسياسية لمنطقة الشرق الأوسط وما تمثله عملية الانتقال من اقتصاد يعتمد على مصادر الطاقة الأحفورية من نفط وغاز إلى اقتصاد

³⁷ البلاد، البحرين حققت إنجازات عديدة بمجالي تخفيف الانبعاثات الكربونية والتكيف مع ظاهرة تغير المناخ، 21 مارس 2023، <https://bit.ly/43kIY4s>

³⁸ البيان، الإمارات وسلطنة عُمان توقعان مذكرة تفاهم في المجال البيئي، 5 مارس 2023، <https://bit.ly/3nWshw9>

حديث يعتمد على الطاقة المتجددة والنظيفة والابتكار، من فرص واعدة للمنطقة والعالم عبر التعاون البناء بين مختلف الدول والمنظمات والمؤسسات البحثية. وأكد على أهمية تكثيف الجهود الدولية للتعامل مع تحديات تغيّر المناخ للحد من انبعاثات الكربون والاستثمار في الطاقة المتجددة والهيدروجين الأخضر وتشجيع الابتكار في هذا الشأن لتحقيق النمو والاستقرار، داعيًا الجميع للاستفادة من الفرص الكبيرة والواعدة التي يوفرها قطاع الطاقة المتجددة وترحيب سلطنة عمان بالتعاون في هذا الجانب وما تقدمه من تسهيلات لجذب الاستثمارات فيه. حضر المؤتمر سعادة السفير عيسى بن صالح الشيباني سفير سلطنة عُمان المعتمد لدى جمهورية الهند وسعادة بانكاج كيمجي مستشار التجارة الخارجية والتعاون الدولي بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار المنسق الرئيسي لمشاركة سلطنة عمان في اجتماعات مجموعة العشرين وسعادة السفير خالد بن هاشل المصلي رئيس دائرة مكتب الوزير وعدد من المسؤولين³⁹

ثالثاً: دول الشام:

أ. الأردن:

أطلق الأردن **86 مشروع نمو أخضر لحماية البيئة** بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وذلك في إطار الجهود التي تبذلها المملكة لمواجهة التغيرات المناخية، عبر حزمة من القوانين الأساسية، والمساندة، والأنظمة، والتعليمات. إن الأردن يسير بثبات لمواجهة هذا التغير، وتأثيراته التي بدأت تظهر جلياً على الإنسان يومياً، وكذلك على الزراعة والتنوع الحيوي كامل. وقد تم **تشكيل لجنة وطنية للتغير المناخي**، برئاسة وزير البيئة وعضوية عدد من الأمراء العاملين في المؤسسات ذات العلاقة، وأمانة عمان الكبرى، ومنطقة العقبة الاقتصادية، والتي بدورها وضعت عام 2021 خطة وطنية للتكيف مع تغير المناخ، ورفعت سقف نسبة مصادر الطاقة المتجددة المستهدفة في مزيج الطاقة لديها لعام 2025 إلى 20 بالمئة، وهي النسبة الأعلى من المعدل العام في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والبالغة 10 بالمئة. وأقر مجلس الوزراء السياسة الوطنية للتغير المناخي للأعوام 2022-2050، والتي أعدتها اللجنة الوطنية بما ينسجم مع التوجهات الدولية وصولاً إلى انبعاثات متعادلة بحلول عام 2050. وتنسق وزارة البيئة الإجراءات الوطنية الهادفة إلى التنبؤ بعملية التغير المناخي، وحصر انبعاثات الغازات الدفيئة والتخفيف منها، والتي بموجب قانون حماية البيئة رقم 6 لسنة 2017 مسؤولة عن متابعة تنفيذ أحكام أية اتفاقية تتعلق بالبيئة تكون المملكة طرفاً فيها، بما في ذلك اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية للتغير المناخي واتفاقية باريس. وضاعف الأردن هدفه لخفض انبعاثات الغازات الدفيئة إلى 31 بالمئة بحلول عام 2030 من خلال زيادة المشاريع في

³⁹ عمان، سلطنة عمان تؤكد على مواجهة تحديات تغيّر المناخ في مؤتمر «حوار رابيسينا، 3 مارس 2023، <http://bitly.ws/CINK>

مجال الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة، والانتقال إلى النقل الكهربائي والنقل العام، وزيادة الجهود لإنشاء نظام متكامل لإدارة النفايات، وإقرار خطط العمل الوطنية للنمو الأخضر للأردن للقطاعات الستة الرئيسة، وهي المياه، والنقل، والطاقة، والزراعة، والسياحة، والنفايات، وتحديد 86 إجراء بكلفة تقدر بمليار و800 مليون دولار.⁴⁰

أعلن البنك الأردني الكويتي عن إصدار أول سند أخضر في الأردن بمبلغ 50 مليون دولار أمريكي ليفتح بذلك البوابة لإصدار المزيد من السندات الخضراء في الأردن والتي تهدف إلى إطلاق العنان للتمويلات الخاصة بالتحول الاقتصادي للأردن لاقتصاد أخضر وتنمية سوق رأس المال للتمويل الأخضر وتعزيز تمويل المشاريع المستدامة الصديقة للبيئة والمساهمة في الحد من انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري وخلق فرص تمويل لمشاريع وأعمال جديدة من شأنها المساهمة في تخفيض نسبة البطالة.

هذا الإصدار لأول سند أخضر في الأردن والذي جاء متوافقاً مع رؤية التحديث الاقتصادي وخطط العمل الوطنية للنمو الأخضر (2021-2025) للزراعة والطاقة والسياحة والنقل والنفايات والمياه، حيث وُضعت هذه الخطط لتوسيع طموحات الأردن المناخية والتنمية المستدامة من خلال دمج خطة النمو الأخضر وتغير المناخ وأهداف التنمية المستدامة في الأطر القطاعية. كما وأن الإصدار متوافق مع مبادئ السندات الخضراء الصادرة عن الجمعية الدولية لأسواق رأس المال (ICMA) والتي تحدد أفضل الممارسات عند إصدار السندات الخضراء وخاصة فيما يتعلق بالإفصاحات والشفافية.⁴¹

ب. لبنان:

أطلق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الشراكة مع وزارة البيئة وبتنسيق من مرفق البيئة العالمية، التقرير الوطني الرابع حول تغير المناخ للبنان. يوفر هذا التقرير تحليلاً شاملاً لتأثيرات الغازات الدفيئة المسببة لتغير المناخ في لبنان، ومكامن الضعف، والتوقعات المناخية، ويسلط الضوء على الحاجة الملحة لاتخاذ الإجراءات المناسبة لمواجهة تحديات تغير المناخ في لبنان.

يشكل التقرير مصدراً للمعلومات للقرارات والإجراءات المستقبلية لمواجهة آثار تغير المناخ موفراً نظرة شاملة على لتحديات التي يواجهها لبنان. يؤثر تغير المناخ على جميع الدول، بما في ذلك لبنان، كما يتضح من أنماط المناخ المتغيرة في البلاد، وارتفاع منسوب مياه البحر، وتزايد وتيرة وشدة الكوارث الطبيعية. في السنوات الأخيرة، واجه لبنان موجات جفاف شديدة وحرائق غابات وفيضانات وموجات حر، وكان لها جميعها آثار اقتصادية واجتماعية وبيئية

⁴⁰ الغد، الأردن يواجه التغير المناخي بـ86 مشروعاً للنمو الأخضر، 30 مارس 2023، <https://bit.ly/3KW5aLg>

⁴¹ البنك الأردني الكويتي، البنك الأردني الكويتي يصدر أول سند أخضر في الأردن، 12 مارس 2023، <https://bit.ly/3KDjDtV>

كبيرة، مما أضاف المزيد من التحديات للآزمات المتفاقمة. نتيجة لذلك، أصبح تغير المناخ قضية ملحة تتطلب اهتمامًا عاجلاً من صانعي السياسات والخبراء والمواطنين على حد سواء. يمثل إطلاق التقرير الوطني الرابع حول تغير المناخ علامة فارقة في جهود لبنان لمعالجة أزمة المناخ.

تم تقديم التقرير رسميًا إلى «اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغير المناخي» (UNFCCC) في ديسمبر 2022 بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) وبتمويل من مرفق البيئة العالمية (GEF)، يقدم التقرير لمحة عامة عن انبعاثات غازات الدفيئة في لبنان، والتي يولدها في الأغلب قطاعا الطاقة والنقل، والتي تمثل 80% من الانبعاثات. انخفضت انبعاثات لبنان بنسبة 7% بين عامي 2018 و2019، ويرجع ذلك أساسًا إلى تخفيف في استهلاك الوقود الأحفوري في أعقاب الآزمات المركبة. بينما من المتوقع أحداث المزيد من التخفيضات في 2020-2021، لم يتم التحقق من صحة هذه التوقعات بعد. كما يؤكد التقرير أن مناخ لبنان يتغير باستمرار، مع زيادة وتيرة وشدة الأحداث المناخية المتطرفة، وارتفاع درجات الحرارة بـ 4.9 درجة مئوية، وانخفاض هطول الأمطار بنسبة تصل إلى 22% بحلول عام 2100.⁴²

أكد وزير البيئة في حكومة تصريف الأعمال ناصر ياسين، أن "التغير المناخي يحصل، وتأثيراته مخيفة وستضاعف من الأزمة الحالية، والتعاطي معه من قبل القطاعات والوزارات والمنظمات غير الحكومية يجب أن يكون أكثر جدية". وخلال مؤتمر تحت عنوان "**الحوار الوطني حول تغير المناخ**"، أشار إلى أن أخطار المناخ وتأثيراتها حقيقة، وأن لم نقاربها بجدية ستكون انعكاساتها خطيرة وجمة على الأمن الزراعي والغذائي، حيث سيؤثر ارتفاع درجات الحرارة والجفاف وموجات الحر على المحاصيل الزراعية بشكل كبير خاصة أن سهل البقاع ومناطق داخلية زراعية أخرى ستكون أكثر عرضة".⁴³

وقع الأردن وسوريا والعراق ولبنان، مذكرة تفاهم في سوريا؛ لتحقيق تكامل اقتصادي زراعي على مستوى الإقليم، وتتضمن المذكرة، تعزيز وتطوير التعاون في المجال الزراعي بشقيه النباتي والحيواني وتبادل الخبرات والمعلومات والتجارب الزراعية الناجحة وإدارة المحميات والحدائق بين الدول الأربع. كما تتضمن المذكرة، التعاون في مجال مكافحة الحرائق و**تغير المناخ** والتنمية الريفية والإرشاد الزراعي والإنتاج والصحة الحيوانية والأدوية البيطرية. ودعا وزير الزراعة الأردني خالد الحنيفات، إلى توسيع التعاون في إطار عربي؛ ليشمل المزيد من الدول العربية، مشيرًا إلى أن هذا سينعكس إيجابًا على الأمن الغذائي والمواطن العربي. وقال

⁴² UNDP، إطلاق التقرير الوطني الرابع حول تغير المناخ للبنان من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووزارة البيئة، 8 مارس 2023،

<https://bit.ly/3mAQzLR>

⁴³ النشرة، ياسين: التغير المناخي يحصل وتأثيراته مخيفة وستضاعف من آزماتنا الحالية، 22 مارس 2023، <https://bit.ly/3MIBySW>

الحنيفات، إن الأردن لديه تجربة ثرية في القطاع الزراعي، رغم أنه الأفقر مائياً، لكنه الأكثر تطبيقاً للتكنولوجيا في القطاع الزراعي، وهذه التجربة مسخرة ومهيئة لخدمة الجميع في الدول العربية. وأضاف أن الأردن يستطيع أن يساهم في دعم القطاع الزراعي في سوريا ولبنان والعراق.⁴⁴

ج. فلسطين:

عقدت سلطة جودة البيئة اجتماعاً لأعضاء اللجنة الوطنية لتغير المناخ في رام الله بحضور رئيس سلطة جودة البيئة نسرین التميمي ومشاركة ستيفان إمبلاد، المدير والممثل المقيم للبنك الدولي في الضفة الغربية وقطاع غزة. وأشارت إلى أن هذا الاجتماع هو الأول لهذا العام للجنة الوطنية لتغير المناخ ويأتي لاطلاعكم على صورة التطورات والإنجازات في ملف تغير المناخ وعلى مراحل إعداد تقرير تغير المناخ والتنمية في فلسطين والذي يعكف على إعداده البنك الدولي لعرضه في مؤتمر الأطراف 28 المنوي عقد في دولة الإمارات. وقالت بان موضوع تغير المناخ موضوعاً عبر قطاعي ومسؤولية جماعية ونحن كسلطة جودة البيئة نعمل كميسرين ونقطة اتصال وطنية مع صناديق المناخ للمساعدة في تنفيذ تقرير المساهمات المحددة وطنياً والخطط التنفيذية المختلفة للقطاعات المختلفة مثل الطاقة والزراعة والمياه، وهو ما يتطلب العمل بروح الفريق لتنفيذها.⁴⁵

رابعاً: شرق أفريقيا:

أ. الصومال:

اجتمع سعادة الشيخ فالح بن ناصر بن أحمد آل ثاني وزير البيئة والتغير المناخي، مع سعادة السيدة خديجة محمد المخزومي وزيرة البيئة والتغير المناخي بجمهورية الصومال الفيدرالية، التي تزور البلاد حالياً والوفد المرافق لها. استعرض الاجتماع سبل تعزيز التعاون المشترك بين دولة قطر والجمهورية الصومالية لا سيما في مجالات قطاع البيئة، وتعزيز الاستفادة من التجارب الناجحة في كلا البلدين للمحافظة على البيئة وتحقيق التنمية المستدامة. حضر الاجتماع من الجانب القطري عدد من الوكلاء المساعدين ومديري الإدارات بوزارة البيئة والتغير المناخي.

كما قامت سعادة خديجة محمد المخزومي وزيرة البيئة والتغير المناخي بجمهورية الصومال الفيدرالية، بزيارة وحدة رصد وتحليل البيانات البيئية، حيث قام المهندس حسن القاسمي مدير إدارة الرصد والتفتيش البيئي بالوزارة، بتقديم شرح مفصل عن الوحدة، والتي تتكون من 40 محطة ثابتة ومتنقلة منتشرة في مختلف مناطق الدولة. كما شملت الزيارة جولة بجزيرة "بن

⁴⁴ اليوم السابع، توقيع مذكرة تفاهم أردنية عراقية سورية لبنانية لتحقيق تكامل اقتصادي، 27 مارس 2023، <https://bit.ly/414VuDV>

⁴⁵ وطن، سلطة جودة البيئة تعقد اجتماعاً لأعضاء اللجنة الوطنية لتغير المناخ بمشاركة البنك الدولي، 1 مارس 2023، <https://bit.ly/43tBe05>

غنام" بمحمية الذخيرة، تعرفت خلال الزيارة على جهود دولة قطر في تنمية الجزيرة كمحمية طبيعية، وطرق وأساليب الحفاظ على أشجار المنجروف والتنوع الحيوي بالجزيرة، حيث قامت سعادتها خلال الزيارة بإطلاق صغار أسماك الهامور والغشم، وزراعة عدد من أشجار القرم.⁴⁶

غاية (2)	تعزيز المرونة والقدرة على الصمود في مواجهة الأخطار المرتبطة بالمناخ
-----------------	--

أولاً: شمال أفريقيا: أ. مصر:

عقدت ياسمين فؤاد وزيرة البيئة اجتماعاً موسعاً مع بعثة البنك الدولي لمناقشة نتائج زيارة البعثة لمتابعة تنفيذ مشروع إدارة تلوث هواء القاهرة الكبرى وتغير المناخ، وتقرير التحليل البيئي القطري، وأنشطة صندوق الاقتصاد الأزرق التابع للبنك (PROBLUE FUND). وقد أكدت ياسمين فؤاد عن تقديرها للدعم المتواصل للبنك الدولي لقطاع البيئة في مصر خاصة في فترة الإعداد لمؤتمر المناخ (COP27) وما بعده، واستمعت من البعثة لآخر المستجدات في مكونات مشروع إدارة تلوث هواء القاهرة الكبرى وتغير المناخ وتقييم مراحل التنفيذ والتحديات المعوقات التي تواجهها، حيث قدم ممثلو البنك الشكر لوزارة البيئة وفريقها على الدعم المستمر والتعاون البناء لضمان استمرارية العمل والتغلب على المشكلات، معبرين عن أملهم في استمرار التعاون. وقد تناول الاجتماع مناقشة الوضع الحالي لتنفيذ المكون الأول لمشروع إدارة تلوث هواء القاهرة الكبرى وتغير المناخ والمعنى تلوث الهواء، والتقدم المحرز في خطة العمل للخروج بها والانتهاء من الدراسات اللازمة، والشق الخاص بالاستشاريين لمشروعات المكون مع التأكيد على الاستعانة بمزيج من الاستشاريين الدوليين والوطنيين.⁴⁷

تشاركت مصر دول العالم في المبادرة العالمية لإطفاء الأنوار "ساعة الأرض" والتي تأتي هذا العام تحت شعار "حان الوقت للطبيعة"، حيث يقوم عدد من المواطنين والجهات والمعالم السياحية بإطفاء الأنوار والأجهزة الكهربائية غير الضرورية وإضاءة الشموع لمدة ساعة من الساعة 8.30 إلى 9.30 مساءً يوم ٢٥ مارس ٢٠٢٣، بهدف شحذ انتباه الجميع بخطورة الاستهلاك المفرط للطاقة وتأثيراتها السلبية على كوكب الأرض وتسببها في تغير المناخ

⁴⁶ وكالة الأنباء القطرية، وزير البيئة والتغير المناخي يجتمع مع نظيرته الصومالية، 1 مارس 2023، <https://bit.ly/3KWqe4i>
⁴⁷ وزارة البيئة، وزيرة البيئة تستعرض آخر مستجدات مشروع إدارة تلوث الهواء وتغير المناخ بالقاهرة الكبرى وتقرير التحليل البيئي القطري وأنشطة صندوق الاقتصاد الأزرق، 14 مارس 2023، <https://bit.ly/3KmSAEE>

وظاهرة الاحتباس الحرارى وتشجيعهم على السلوكيات الإيجابية الرامية إلى الحفاظ على البيئة والكوكب لضمان بيئة ومستقبل مستدام.

وأوضحت ياسمين فؤاد وزيرة البيئة أن هذه المبادرة حدثٌ عالمي سنوي ينظمه الصندوق العالمي للطبيعة، وقد بدأت مصر مشاركتها في ساعة الأرض عام 2009 لتتضم إلى مصاف 88 دولة و4000 مدينة و929 معلم من المعالم الشهيرة حول العالم أطفأت أنوارها في ساعة الأرض، وذلك تضامناً مع كوكب الأرض لحمايته من آثار تغير المناخ والتكيف معها، وتعد مصر من أوائل الدول العربية التي شاركت في المبادرة، حيث وصل عدد المشاركين حول العالم إلى أكثر من 3,5 مليار شخص.

وأضافت وزيرة البيئة أنه يتم التنسيق مع عدد من الوزارات والمحافظات والجهات والهيئات الحكومية على مستوى الجمهورية للمشاركة في هذا الحدث من خلال إطفاء أنوار عدد من المعالم السياحية الهامة، بهدف تعزيز الوعي بأهمية اتخاذ خطوات إيجابية وجادة للحد من معدلات الاستهلاك ووقف الهدر في الموارد من خلال تغيير ممارساتنا اليومية لتقليل التأثيرات البيئية مما يساهم في انخفاض مستوى انبعاثات الكربون التي تعدّ واحدة من أكبر التحديات التي تواجه العالم⁴⁸.

أكد رئيس ديوان مجلس النواب في ليبيا على أن تغير المناخ أصبح أكثر القضايا العالمية أهمية وإلحاحاً تجاوز الحدود واضحى تهديداً مباشراً للبشرية في استمرار الحياة، والتأكيد على أن تكون العدالة المناخية والإنصاف بين الأجيال موضوعاً محورياً لتحقيق جميع أهدافنا وطموحاتنا الوطنية، مضيفاً بأن القضايا البيئية لها آثار على جميع السياسات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية وأن مسألة التغير المناخي تتطلب قدراً من التخطيط على المدى الطويل للوصول إلى المعلومات والبيانات التي تحتاج إليها البرلمانات نظراً لتأثيرها على البيئة المعيشية وصحة الإنسان والأمن الغذائي.

كما أكد خلال اجتماع جمعية الأمناء العامين للبرلمانات الوطنية الأعضاء بالاتحاد البرلماني الدولي بالعاصمة البحرينية المنامة على أن الأمر يتطلب وضع التدابير والآليات المناسبة وتشكيل أطر للسياسات التي تعزز دور البرلمانات للمساهمة في مكافحة تغير المناخ، وأن مهمة البرلمانات تكمن في تنفيذ أدوارها التشريعية والرقابية والتمثيلية، حيث يُمكن للبرلمانات أن تُساهم في مكافحة تغير المناخ من خلال أن تكون جزءاً أساسياً من عملية وضع الاستراتيجيات منذ البداية، ومتابعة تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ وكذلك دعم العمليات التشريعية المتعلقة بالمناخ لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في جميع أبعادها وتحميل الحكومات المسؤولية تجاه التزاماتها الوطنية والإقليمية والدولية

⁴⁸ وزارة البيئة، مصر تشارك العالم المبادرة العالمية "ساعة الأرض" لعام ٢٠٢٣، 25 مارس 2023، <https://bit.ly/42QZyc4>

حول تغير المناخ من خلال استحداث آليات لضمان الرقابة والمساءلة الفعالة مع تعزيز دور البرلمان بصورة خاصة تجاه اقتراح ومراجعة وتعديل ومراقبة التنفيذ الفعال للتشريعات المناخية وتمكين اللجان البرلمانية من المساهمة في إعداد الدراسات ومراجعة السياسات التشريعية الخاصة بالمناخ وتعزيز الاستجابة التشريعية على المستوى الوطني ومواءمتها مع الاتفاقيات الدولية في هذا الصدد، مع وجود تعاون برلماني قوي لإيجاد حلول دولية تضمن قدرة جميع الدول على مواجهة التحديات⁴⁹.

ب. المغرب:

أكد وزير التجهيز والماء، نزار بركة أن المغرب، الذي يدعو إلى الحكامة في تدبير الموارد المائية، معني بشكل كبير بتحديات تغير المناخ. وأبرز السيد بركة، خلال تدخله في حفل تقديم دليل خاص بإدماج التغيرات المناخية في تدبير الموارد المائية على مستوى حوض مائي، أنجزه مكتب اليونسكو بالدول المغاربية، التحديات المتعلقة بمشكلة الاستغلال المفرط للموارد المائية وندرته.

وذكر بأن الملك محمد السادس شدد في خطابه السامي بمناسبة افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الثانية من الولاية التشريعية الـ 11، على أهمية المواد المائية كرافعة أساسية لتنمية القطاعات الإنتاجية، وعلى ضرورة تعزيز إطار تدبير الماء من أجل ضمان استدامته من جهة، ومواكبة القطاع الفلاحي والعمل بفعالية على تحقيق الإقلاع الأخضر القادر على مقاومة التغيرات المناخية من جهة أخرى. كما أشاد الوزير بهذه المبادرة التي اتخذتها اليونسكو، مشيراً إلى الإشكالية المرتبطة بتأثير التغيرات المناخية على الموارد المائية بالمغرب، حيث أورد، في هذا الصدد، الإجراءات التي اتخذتها المملكة لمراعاة تغير المناخ في السياسة المائية والجهود المبذولة لتكييف قطاع الماء مع هذه الانعكاسات⁵⁰.

ارتقى المغرب إلى المرتبة السابعة عالمياً في **مؤشر أداء التغير المناخي** المعروف اختصاراً بـ "CCPI" لسنة 2023، الذي يقيّم أداء حماية المناخ في 59 دولة ويقارن بينها على أساس معايير موحدة. ووفق معطيات المؤشر فقد صعد المغرب إلى المركز السابع عالمياً متقدماً بمرتبة واحدة عن التقرير السابق، ليصنّف ضمن أفضل عشر دول ذات أداء عال لهذا العام، حيث سجّلت المملكة، كما في العامين الماضيين، معدلات عالية في ثلاث فئات رئيسية، تتمثل في "انبعاثات الغازات الدفيئة"، و"استخدام الطاقة"، و"سياسة المناخ".⁵¹

⁴⁹ الحدث، الفضيل: مجلس النواب الليبي اتخذ خطوات مهمة لمكافحة تغير المناخ، <https://libyaalhadath.net/?p=155672>
⁵⁰ وكالة المغرب العربي للأنباء، الموارد المائية.. المغرب معني بشكل كبير بتحديات تغير المناخ (السيد بركة)، 17 مارس 2023، <https://bit.ly/3UABQxb>

⁵¹ Snrtnews، أداء التغير المناخي .. المغرب يرتقي للمركز 7 عالمياً، 14 مارس 2023، <https://bit.ly/41a9oUS>

أكد المشاركون في **ورشة عمل استشارية حول العمل المناخي في المغرب**، على أن التخفيف والتكيف أصبحا في مقدمة الأولويات لمواجهة مختلف تأثيرات التغيرات المناخية في المغرب. وشدد المشاركون، خلال هذه الورشة، التي تناقش مسألة التحسيس بالتغير المناخي، والتعليم وإشراك صناع القرار والمسؤولين على المستويين المحلي والوطني من أجل مجتمع أكثر مرونة، على ضرورة وضع استراتيجيات ملائمة تركز على معلومات علمية من أجل مجابهة الهشاشة المتنامية بالمغرب بسبب آثار الاحتباس الحراري. وسجلوا أن هذا الاحتباس الحراري أضى واقعا يتعين التكيف معه، من خلال التقليل من انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري، والتكيف مع آثاره، بالإضافة إلى التواصل الجيد بشأن هذه الإشكالية من أجل تقليل تأثيراتها الضارة بالسكان الأكثر هشاشة.

وبهذه المناسبة، قدمت نائبة رئيس فريق العمل الأول لمجموعة الخبراء الحكوميين حول تطور المناخ، فاطمة الدريوش، لمحة عامة حول آثار تغير المناخ في المغرب، لا سيما على القطاعات الأكثر هشاشة، في إشارة إلى الفلاحة والماء والصيد البحري والغابات والصحة، داعية إلى اعتماد مقاربات واستراتيجيات تدرج التغيرات المناخية كعامل خطر. وشددت الدريوش على أهمية اعتماد أساليب ناجعة للتكيف من أجل تقليل المخاطر المتعلقة بتغير المناخ، إدماج نظم الإشعار المبكر، بالإضافة إلى تعزيز قدرات صناع القرار في تدبير المخاطر وتقاسم المعارف.⁵²

ج. تونس:

تعيش تونس على **وقع تغيرات مناخية** تسببت باختفاء عديد من الشواطئ بفعل عوامل التآكل لتهدد مباشرة قطاع السياحة. ويقصد السياح تونس لجمال شواطئها وكثبان رمالها البيضاء لكن بفعل التغيرات المناخية تغير شكل هذه الشواطئ وتقلص حجمها كثيرا. وتخسر تونس سنوياً عشرات الكيلومترات من شواطئها مع تقدّم مستوى البحر في اتجاه اليابسة.

ويقلص تأكل الشواطئ من مساحاتها ليقترّب البحر أكثر من النزل والمطاعم والمنازل القريبة منه. ووضعت تونس خطة لحماية سواحلها التي تمتد على 1100 كيلومتر من آثار تغير المناخ حتى لا تختفي الشواطئ بفعل عوامل التآكل. ويرى خبراء البيئة وعلم المناخ في تونس بأن تغير المناخ أدى أيضا إلى ارتفاع درجات الحرارة وتفاقم الجفاف وانخفاض هطول الأمطار على تونس، وهو ما يضر بجميع القطاعات من بينها السياحة.

كما يؤكد الخبراء أنّ أكثر من 300 كيلومتر من السواحل التونسية مهددة بالزوال بسبب الانجراف البحري. وتونس مهددة بالتغيرات المناخية على المدى الطويل واختلال العوامل

⁵² اقتصادكم، خبراء يحددون أولويات المغرب لمواجهة تأثيرات التغيرات المناخية، 20 مارس 2023، <https://bit.ly/3KLd3Tg>

المناخية المعتادة كمعدلات درجات الحرارة والرياح. وتونس مهددة بحلول سنة 2030، بارتفاع مستوى سطح البحر على الشريط الساحلي، على مستوى جزيرتي قرقنة (تابعة لمحافظة صفاقس) وجربة (تابعة لمحافظة مدنين) الواقعتين بالجنوب الشرقي.⁵³

د. السودان:

يختلف مناخ السودان، بالنسبة للمنطقة الواقعة على امتداد الحافة الجنوبية للصحراء الكبرى، ما بين مناخ صحراوي وشبه صحراوي في الشمال، وغابات سافانا قاحلة في جميع أنحاء البلاد. في العقود الأخيرة، أدت الآثار التراكمية لنشوب النزاعات والعقوبات الاقتصادية المفروضة على البلاد وعدم الاستقرار السياسي، بالإضافة إلى زيادة استهلاك المياه نتيجة النمو السكاني والتنمية الزراعية، إلى دفع مجموعات الإغاثة إلى التحذير من حدوث أزمة مياه وشيكة. يضاعف تغير المناخ، الذي يوصف غالباً بأنه "عامل مضاعف للأخطار"، من العبء الملقى على عاتق الأشخاص.

أصبح هطول الأمطار أقل انتظاماً، بينما أصبحت الفيضانات والجفاف أكثر تواتراً. بالنظر إلى ارتفاع درجات الحرارة فإن هذا يعني أن كميات المياه القليلة التي تهطل على الأرض تتبخر بسرعة أكبر، مما يقلل من رطوبة التربة. هذا الأمر يجعل الزراعة أكثر خطورة على ما يقرب من ثلثي سكان الريف السودانيين الذين، مثلهم مثل السيدة نعمة المسعد، إما مزارعون من أصحاب الحيازات الصغيرة أو رعاة يعتمدون على هطول الأمطار. ويتوقع العلماء أن درجات الحرارة في السودان ستواصل الارتفاع بشكل خطير، وإذا ما استمرت اتجاهات هطول الأمطار الحالية، فإن الصحراء الكبرى ستواصل الزحف جنوباً بمعدل 1.5 كيلومتر سنوياً، الأمر الذي سيؤدي إلى ابتلاع الأراضي الزراعية والمراعي.⁵⁴

ثانياً: دول الخليج العربي:

أ. اليمن:

قال وزير التخطيط والتعاون الدولي واعد باذيب، إن بلاده تحتل المرتبة 17 بين الدول الأقل قدرة على مواجهة آثار التغير المناخي. وكان الوزير يتحدث خلال جلسة عمل حول دعم التنمية المستدامة ضمن فعاليات مؤتمر الأمم المتحدة الخامس للدول الأقل نمواً، الذي بدأ أعماله في العاصمة القطرية الدوحة. تشير الإحصاءات إلى أن التغيرات المناخية الكبيرة والمفاجئة أعاقَت جهود الأمن الغذائي، بسبب تضرر العديد من الأراضي بالفيضانات والسيول، وكذلك الجفاف نتيجة التصحر الذي يعاني منه عدد كبير من الأراضي الزراعية في اليمن". ونقلت الوكالة عن بثيب قوله. وأشار الوزير إلى جهود حكومية للحد من آثار التغير المناخي، وتبني

⁵³ العين الإخبارية، التغير المناخي.. تونس تخسر عشرات الكيلومترات من شواطئها سنوياً، 28 مارس 2023، <https://bit.ly/40U1Rto>

⁵⁴ أوزون، نساء السودان في الصفوف الأولى لمواجهة أزمة المياه وتغير المناخ (قصة)، 6 مارس 2023، <https://bit.ly/3zNKGxG>

الحكومة حزمة من الإجراءات والسياسات، في مقدمتها إعداد خطة طوارئ مناخية لمواجهة الكوارث الطبيعية والتخفيف من حدتها، بالإضافة إلى "محاربة التصحر ووقف زحف الرمال والتخفيف من آثار الجفاف"⁵⁵.

أكد تقرير دولي حديث بأن اليمن تعد واحدة من ضمن عشر دول على مستوى العالم أكثر عرضة لخطر الكوارث المناخية، وهو ما قد يفاقم من الأزمة الإنسانية القائمة وخلق أزمات إضافية جديدة سيكون لها تأثيراً كارثياً على البلاد وسكانها. وهناك 10 دول على أنها الأكثر عرضة لخطر الكوارث المناخية، وهي: اليمن، الصومال، سوريا، جمهورية الكونغو الديمقراطية، أفغانستان، تشاد، جنوب السودان، جمهورية إفريقيا الوسطى، نيجيريا، أثيوبيا، هذه البلدان، على رغم مساهمتها الضئيلة في انبعاثات ثاني أكسيد الكربون عالمياً، إلا أن جميعها معرضة بشكل خاص لتأثيرات الاحتباس الحراري، وفي نفس الوقت جميعها مدرجة في قائمة المراقبة التابعة للجنة الإنقاذ الدولية، المتضمنة البلدان التي من المرجح أن تشهد أزمة إنسانية في العام الجاري 2023.⁵⁶

قال وزير المياه والبيئة المهندس توفيق الشرجبي أن أزمة التغير المناخي لم تعد قضية بيئية فقط، بل أصبحت قضية اقتصادية بامتياز، وهو ما يجعلها بالضرورة قضية سياسية واجتماعية بالغة الأهمية. وأضاف خلال تدشين "ورشة الاستعداد والجاهزية لمواجهة التغير المناخي" ضمن فعاليات اليوم الثاني من أسبوع المياه والبيئة بحضور وكيل أول محافظة عدن محمد شاذلي، أن الآثار الاقتصادية للتغير المناخي في العالم ستعكس على اليمن بصورة مباشرة، حيث إن تأثير التغير الاقتصادي بسبب المناخ في دول العالم المتقدم، ستؤثر على مختلف نواحي التنمية بما في ذلك سبل عيش المزارعين وبرامج الطاقة وموارد المياه في مختلف محافظات الجمهورية.

وأشار الشرجبي إلى ضرورة استفادة اليمن من التمويلات الدولية المقدمة للدول الفقيرة والنامية لتحقيق الاستجابة وآليات التكيف مع الآثار السلبية للتغيرات المناخية والتي يمكن ملاحظتها عياناً في اليمن باختلاف أحوال الطقس، ومواسم الأمطار، ودرجات الحرارة، وغيرها. وأوضح أن الهدف من الورشة هو مناقشة الاستعداد اللازم للاستفادة من التمويلات الدولية المخصصة لدعم الاستجابة المحلية لمواجهة آثار التغير المناخي، والتي تستهدف مشاريع البنى التحتية، وتشغيل قطاعات مختلفة ضمن برامج التكيف والتخفيف. واستعرضت الورشة أوراق عمل حول آليات التمويل المناخي والمشاريع التي يمولها صندوق المناخ الأخضر وبرامج الاستعداد والجاهزية للتغير المناخي في اليمن، فيما ناقشت مجموعات العمل

⁵⁵ الأمناء، وزير: اليمن من أقل الدول قدرة على مواجهة آثار تغير المناخ، 5 مارس 2023، <http://bitly.ws/CIQc>

⁵⁶ يمن فيوتشر، واشنطن: تقرير دولي حديث يقول إن اليمن ضمن عشر بلدان أكثر عرضة لخطر الكوارث المناخية، 25 مارس 2023،

<https://bit.ly/3Uplk2W>

التحديات والمعوقات المؤسسية والفنية والهيكلية والمادية للجهات ذات العلاقة في قضايا التغير المناخي⁵⁷

ثالثاً: دول الشام:

أ. الأردن:

على الرغم من ندرة المياه في الأردن منذ عقود من الزمن إلا أنه يتمتع بمساحات زراعية واسعة من خلال إدارة ملف المياه بطريقة علمية وعملية، حتى بلغ زراعة أشجار النخيل وبواقع 600 ألف نخلة غالبها في وادي الأردن، وطموحه أن يصل إلى مليون نخلة تنتج نوعي المجهول والبرجي وهما من أجود أنواع التمور في العالم. ويحذر من مخاطر التهديدات المائية والمناخية وشح الطاقة التي تواجه قطاع زراعة التمور في المملكة، وضرورة تعاون القطاعات المعنية لبحث الحلول الملائمة لتجاوز الأزمة، بخاصة ما يتعلق بالمياه. وهناك أهمية الإسراع ببحث الحلول الممكنة للتغلب على التحدي المائي، ومن أبرزها، خيارات إمكانية المضي بتحلية المياه سواء الجوفية، أو سد الكرامة، أو الاستعانة بالاستمطار، أو بالتعاون مع مشروع رفع كفاءة المياه لأغراض الزراعة.⁵⁸

ب. سوريا:

أكد الرئيس السوري بشار الأسد، أن التحديات التي يفرضها التغير المناخي على قطاع الزراعة تتطلب جهوداً إقليمية مشتركة لتخفيف الآثار السلبية لتلك التغيرات على هذا القطاع، وحمايته كمصدر رئيسي للدخل والإنتاج وتحقيق الأمن الغذائي للشعوب. جاء ذلك خلال استقبال الرئيس الأسد للوزراء المشاركين في الاجتماع الرباعي لوزراء الزراعة العرب، الذي يضم الأردن، والعراق، ولبنان، وسوريا- والذي أنهى أعماله يوم أمس في دمشق، حيث أشار الأسد إلى أن الأزمات الاقتصادية والسياسية وغيرها من المشكلات التي تواجه شعوب العالم أثبتت أن الدول لا يمكن أن تحقق الاكتفاء الذاتي من ناحية الغذاء منفردة ولا يوجد حل إلا بالتكافل الزراعي وخاصة في المجتمعات الزراعية.⁵⁹

نشرت "لجنة الإنقاذ الدولية" تقريراً أشارت فيه إلى أن سوريا هي إحدى 10 بلدان حول العالم الأكثر عرضة لخطر الكوارث المناخية والاحتباس الحراري، مشيرة إلى أن عقد من الحرب في سوريا أدى إلى "تآكل قدرة البلاد على الاستجابة للأزمات". وقال التقرير إن تغير المناخ "يتسبب في حدوث أزمات إنسانية جديدة، ويسرع من الأزمات الموجودة في المجتمعات الضعيفة في جميع أنحاء العالم"، محذرة من "الحاجة إلى إجراء تخفيضات جذرية في انبعاثات غاز الاحتباس

⁵⁷ عدن حرة، الكشف عن أزمة جديدة تضر بالاقتصاد اليمني، 13 مارس 2023، <https://bit.ly/41eZRM4>

⁵⁸ وكالة الصحافة المستمرة، الأردن يزرع 600 ألف نخلة ويطمح للمليون وأكثر، 20 مارس 2023، <https://bit.ly/3GDjc1x>

⁵⁹ اليوم السابع، الأسد يؤكد ضرورة بذل جهود إقليمية مشتركة لتخفيف آثار التغير المناخي على الزراعة، 29 مارس 2023، <https://bit.ly/3UzBMxn>

الحراري لمنع العالم من مواجهة ارتفاع في درجة الحرارة العالمية، والعواقب الكارثية التي تعقب ذلك".⁶⁰

نشر المرصد السوري لحقوق الإنسان صوراً تظهر انخفاض منسوب المياه في نهر الفرات نتيجة التغير المناخي وبناء السدود في تركيا المجاورة، حيث ينبع النهر بالأساس. وقال المرصد الصور تشير إلى "انحسار وتلوث مياه نهر الفرات بالرقّة. وتظهر الصور انخفاض المنسوب وانحسار المياه، لدرجة يظهر فيها قاع النهر، بالإضافة إلى وجود مواد بلاستيكية وأكياس تلوث المجرى".⁶¹

ج. فلسطين:

توقف هطول المطر في فلسطين التاريخية من 7 فبراير حتى 13 مارس، هذا يعني أنها فلسطين خسرت معظم شهور الشتاء التي كانت بلا غيث. أوثق انعكاسات الانقطاع الطويل للمطر، في موسم لم يُشهد فيه سوى ثلاث فعاليات مطرية شاملة، بعض حالات عدم الاستقرار الجوي اضطر بعض المزارعين لري القمح، وبدأ مزارعون في سقاية محاصيلهم الشتوية الأخرى، واحتاجت الزراعات الربيعية كميات كبيرة من الأمطار. أما التنوع الحيوي فقد تشوّه هذا العام، خاصة مع تدني الهطولات (67% من المعدل السنوي في جنين حتى 13 آذار). لقد أزهر مبكراً وأصفّر وبدت عليه آثار العطش، وانتشرت الحشرات والقوارض في وقت مبكر، وتأثرت المحاصيل الشتوية كثيراً، وبعضها جفّ، أو تضررت أزهار ونسبة عقد ثماره.⁶²

رابعاً: شرق أفريقيا:

أ. الصومال:

وسط موجات عالية من الجفاف الحاد الذي يضرب الصومال ويهدّده بمجاعة، اجتاحت فيضانات مدينة جنوب البلاد وقتلت 3 أشخاص، في عنوان واضح لما وصف بـ"التطرف" المناخي. توقّع خبير بيئي أن يصبح هذا التطرف "سمة القرن الحالي" في أنحاء واسعة من كوكب الأرض، ممثلاً في وصول الجفاف والفيضانات والأعاصير والعواصف لمستويات غير مسبوقة، وفي أوقات غير معتادة. وقد توفي 3 أشخاص وأصيب 3 آخرين نتيجة الأمطار الغزيرة وفيضانات اجتاحت مدينة بارطيري في محافظة غدو بولاية جوبلاند جنوباً، قبل 3 أيام. الفيضانات نجمت عن ارتفاع منسوب مياه نهر جوبا إذ غمرت مناطق شاسعة داخل المدينة، وبجانب الخسائر البشرية والمادية، شردت الآلاف عن قراهم الواقعة على ضفاف النهر، كما

⁶⁰ الرئيسية، "الإنقاذ الدولية": سوريا إحدى 10 دول معرضة لخطر الكوارث المناخية، 21 مارس 2023، <https://bit.ly/43AvfH8>

⁶¹ النهار، المرصد السوري: انحسار وتلوث نهر الفرات بالرقّة (صور)، 10 مارس 2023، <https://bit.ly/3GHxJth>

⁶² أفاق البيئة والتنمية، وقفات مهمة أمام مشاهد "الاعتلال المناخي"، 1 مارس 2023، <https://bit.ly/43tobM9>

أعلنت إدارة بارطيري. الأمطار الموسمية بدأت في أجزاء كثيرة من الصومال، في وقت كان الناس يواجهون موجة جفاف شديدة.⁶³

غاية (3)

تحسين التعليم وإذكاء الوعي والقدرات البشرية والمؤسسية للتخفيف من تغير المناخ

أولاً: شمال أفريقيا:

أ. تونس:

نظم عدد من نشطاء المناخ في تونس **مظاهرة مناخية للمطالبة بالعدالة المناخية** وإعلان حالة الطوارئ المناخية في تونس. وطالبت حركة الشبيبة من أجل المناخ في تونس، وضع خطة عمل وطنية تساعد على التكيف مع آثار التغير المناخي مؤكدين أن هذا هو أهم مطالبهم.⁶⁴

ثانياً: الخليج العربي:

أ. الإمارات:

أطلقت الإمارات مبادرة رائدة وملهمة تستهدف **تمكين شباب العالم وتفعيل دورهم في ملف مكافحة تغير المناخ**، الذي يعد أكبر تحدٍ يواجه البشرية. المبادرة أطلقتها رئاسة الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ "COP28" ضمن فعالية "الطريق إلى (COP28) التي أقيمت في مدينة إكسبو دبي. وتتمثل المبادرة في إطلاق **"برنامج مندوبي الشباب الدولي للمناخ"** وهو برنامج دولي جديد يهدف إلى تمكين الشباب للمشاركة بفعالية في تحقيق أهداف المؤتمر وذلك تماشياً مع رؤية وتوجيهات القيادة الإماراتية التي تضع تمكين الشباب ضمن أولوياتها. ويتضمن البرنامج تنفيذ أكبر مبادرة حتى الآن لتوسيع مشاركة الشباب من البلدان الأقل تمثيلاً في العمل المناخي في دول تعد الأكثر تأثراً بتداعيات تغير المناخ، وذلك عبر اختيار 100 شاب معظمهم من البلدان الأقل نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية، للمشاركة في مفاوضات المناخ ومبادرات الشراكة بين القطاعين الحكومي والخاص ذات الصلة.⁶⁵

ب. قطر:

نظم مركز أصدقاء البيئة التابع لوزارة الرياضة والشباب القطرية، الملتقى البيئي الثاني 2023، تحت عنوان **«بيئتنا إرث.. وطننا»** بالتعاون مع وزارة البيئة والتغير المناخي في دولة قطر، لمناقشة التحديات البيئية العالمية وتأثير التغيرات المناخية على دولة قطر ورفع توصيات

⁶³ سكاى نيوز عربية، جفاف وفيضان معاً.. دولة عربية تكوى بـ"ويلات تطرف المناخ"، 29 مارس 2023، <https://bit.ly/43JNj1B>

⁶⁴ فيتو، تظاهرة لنشطاء المناخ في تونس للمطالبة بإعلان حالة الطوارئ المناخية، 29 مارس 2023، <https://bit.ly/40QkNsV>

⁶⁵ العين الإخبارية، شباب العالم والعمل المناخي.. مكاسب بالجملة لمبادرة إماراتية ملهمة، 16 مارس 2023، <https://bit.ly/40UbNDf>

بهذا الشأن لذوي الاختصاص وأجمع المُشاركون في الندوة على ضرورة تعزيز المسؤولية المجتمعية تجاه قضايا البيئة، من خلال التوسع في الجمعيات والمراكز والمُنظمات الداعمة لجهود مواجهة التغير المناخي مع تطوير البرامج التدريبية للقطاع الخاص وخلق شراكات، للاستفادة من جهود المؤسسات الحكومية في هذا المجال، إضافة إلى إمداد جميع الجهات ذات الصلة بالتغيرات المناخية التي تحدث في العالم أولاً بأول لاستخدام هذه المعلومات في بحوث المناخ المُختلفة وتوعية النشء بخطورة تلوث البيئة والهدر في استخدام الطاقة والموارد.

ولفتوا إلى تأثير دولة قطر بالتغيرات المناخية العالمية خلال العشر سنوات الماضية، حيث ارتفعت درجة الحرارة داخل المدن نتيجة كثرة المباني وارتفاعاتها والمواد المُستخدمة في بنائها، بينما ظلت خارجها عند حدودها الطبيعية، مُشيرين إلى أن هذا التأثير يظهر في تقلص الفارق بين درجتي الحرارة العظمى والصغرى في معظم الأحيان وبين الليل والنهار خاصة خلال فصل الصيف. قطر جزء من هذا العالم تتأثر بما يتأثر به، وإن دولة قطر شبه جزيرة تقع في بيئة صحراوية جافة، ما يجعل التغيرات المناخية العالمية شديدة التأثير عليها، لذلك اتخذت الدولة مجموعة من الخطوات الهامة في إطار الحد من التغيرات المناخية، منها وضع سياسات لخفض الانبعاثات الغازية بنسبة 25 بالمئة بحلول عام 2030.⁶⁶

ثالثاً: دول الشام:

أ. الأردن:

افتتحت وزارة البيئة ورشة عمل لمشروع إعداد الاستراتيجية طويلة الأمد منخفضة الكربون ومقاومة للمناخ في الأردن، بحضور الممثل المقيم للبنك الدولي لدى المملكة هولي ولبورن. وتنفذ وزارة البيئة ورشة العمل والمشروع بالتعاون مع وحدة تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية في وزارة التخطيط والتعاون الدولي والبنك الدولي، وبتمويل من الصندوق الائتماني، بهدف النهوض بالجهود الوطنية للاستجابة لظاهرة التغير المناخي، والتأكيد على التزام الحكومة من خلال مختلف الجهات ذات العلاقة، بتحقيق المؤشرات والالتزامات الدولية التي تعهدت بها المملكة في سبع قطاعات رئيسة هي: (البناء، النقل، الصناعة، الزراعة، النفايات، المياه، إضافة الى التزويد الكهربائي).⁶⁷

ب. فلسطين:

نظمت مؤسسة فلسطينيات في مقرها بمدينة غزة اليوم، جلسة تثقيفية حول "التغير المناخي وانعكاسه على النساء"، وذلك ضمن أنشطة نادي الإعلاميات أحد برامج

⁶⁶ أخبار البيئة، قطر: الملتقى البيئي يناقش تحديات التغير المناخي، 29 مارس 2023، <https://bit.ly/3nZnCcz>
⁶⁷ عمون، ورشة حول إعداد استراتيجية منخفضة الكربون في الأردن، 7 مارس 2023، <https://bit.ly/43vNbT2>

المؤسسة. تم الحديث عن ارتفاع درجة حرارة الأرض وما تبع ذلك من انقراض الكثير من الكائنات الحية وغرق شواطئ دول، والتأثير المباشر على درجات الحرارة في الدول. ومن أهم نتائج تغيّر المناخ اختلاف منسوب مياه البحار ودرجات الحرارة وتغيّر منسوب الأمطار الذي أثر على الزراعة حيث اختفت الكثير من المنتجات الزراعية التي تسبب غيابها في ارتفاع سعر المتوفر منها، وعدم قدرة الفقراء على شرائها ما تسبب في ظاهرة سوء التغذية. وأكثر الفئات تضرراً من كل تبعات التغيّر المناخي، هن النساء اللواتي يضطررن للتعامل مع انعكاساته الصحية والزراعية والاقتصادية، والمطلوب منها بشكل دائم توفير البدائل بينما هي الأكثر تضرراً والأقل قدرة على المواجهة كونهن الأكثر هشاشة وفقراً.⁶⁸

المحور الثالث: جهود جامعة الدول العربية في مكافحة التغير المناخي خلال شهر مارس

خلال فعالية نظمتها لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا) بالتعاون مع جامعة الدول العربية على هامش مؤتمر الأمم المتحدة للمياه في نيويورك، تم التأكيد على أن المنطقة العربية، تفتقر نحو 50 مليون شخص في المنطقة العربية إلى مياه الشرب الأساسية ويعيش 390 مليون شخص في المنطقة، أي ما يقرب من 90 في المئة من إجمالي عدد السكان، في بلدان تعاني من ندرة المياه. وتم التأكيد على أن المنطقة العربية ليست على المسار الصحيح فيما يتعلق بتحقيق الهدف السادس من أهداف التنمية المستدامة والمتعلق بتوفير المياه النظيفة وخدمات الصرف الصحي للجميع بحلول عام 2030.

وتعتبر المياه في المنطقة العربية مصدراً للازدهار، ولكنها أيضاً سبب محتمل لعدم الاستقرار والصراع. ندرة المياه في المنطقة العربية هي مسألة تتعلق بالأمن المائي، والأمن الغذائي، وبالازدهار والحياة الكريمة، وهو ما أشير إلى أهمية التعاون في مجال المياه عبر الحدود وبين القطاعات وأصحاب المصلحة، ودبلوماسية المياه بين الدول تمثل أمراً محورياً. وأكدت المنطقة العربية هي الأكثر ندرة في المياه بين جميع مناطق العالم، حيث تقع 19 من بين 22 دولة عربية في نطاق شح المياه. وتحصل 21 من 22 دولة عربية على مواردها المائية الأساسية من مياه عابرة للحدود، وتقرير الهيئة الدولية لتغير المناخ الذي وصف المنطقة العربية بأنها الأكثر تأثراً في العالم بتغير المناخ وأن تغير المناخ في تسارع مستمر، ودعت إلى التركيز بشكل خاص على تعزيز الفرص للمشاريع التي تدعم التعاون الإقليمي العربي في

⁶⁸ دنيا الوطن، فلسطينيات تنظم جلسة حول التغير المناخي وانعكاسه على النساء، 6 مارس 2023، <https://bit.ly/3KDX2h6>

مجال المياه وتعزيز قدرتها على التصدي لتغير المناخ ومساعدة الدول العربية لحشد موارد مالية إضافية.⁶⁹

الرؤية التحليلية والتوصيات

1. تحليل واقع العمل المناخي في المنطقة العربية.. إلى ماذا تشير البيانات؟

خلال شهر مارس، سلطت العديد من الدول العربية الضوء على أزمة المياه كأحد النتائج الأساسية للتغيرات المناخية وتأثيراتها على القطاعات المختلفة وخاصة على هامش مؤتمر الأمم المتحدة للمياه. وعن أوضاع الدول العربية فيما يتعلق بنتيجة تأثيرات التغير المناخي على المياه، فقد فرضت وزارتا الزراعة والموارد المائية في العراق بعض اللوائح لتقليص الأراضي المتاحة التي يُمكن للمزارعين استخدامها لزراعة القمح والشعير بنسبة 50٪ **بسبب النقص الحاد في المياه في عام 2021**. إضافة إلى أنه خلال نفس العام، شهد العراق ثاني أكثر مواسمه جفافاً منذ 40 عاماً بسبب الانخفاض القياسي في هطول الأمطار. وعلى مدى السنوات الأربعين الماضية، انخفضت تدفقات المياه من نهري الفرات ودجلة، التي توفر ما يصل إلى 98٪ من المياه السطحية في العراق، بنسبة 30-40٪. كما تجف الأهوار التاريخية في الجنوب، وهي إحدى عجائب التراث الطبيعي. وقد أكدت ممثلة الأمم المتحدة على هامش مؤتمر العراق للمناخ خلال مارس، أن **هناك حاجة ملحة من أجل التوصل لحلول لأزمة المياه في العراق** بسبب نتائجها الوخيمة على جميع القطاعات.

وفي **اليمن** وهي من الدول الأكثر تتضرراً من التغيرات المناخية وتأثيراتها، تم التأكيد خلال "ورشة الاستعداد والجاهزية لمواجهة التغير المناخي" ضمن فعاليات **اليوم الثاني من أسبوع المياه** والبيئة الآثار الاقتصادية للتغير المناخي في العالم ستنعكس على اليمن بصورة مباشرة، حيث إن تأثير التغير الاقتصادي بسبب المناخ في دول العالم المتقدم، ستؤثر على مختلف نواحي التنمية بما في ذلك سبل عيش المزارعين وبرامج الطاقة **وموارد المياه** في مختلف محافظات اليمن.

وتعاني الأردن من أزمة مياه مستمرة أيضاً بسبب ندرة المياه، وإضافة إلى ذلك فهناك مخاطر التهديدات المائية والمناخية التي تواجه قطاع زراعة في المملكة، وهو ما أبرز الحاجة إلى أهمية الإسراع ببحث الحلول الممكنة للتغلب على التحدي المائي، ومن أبرزها، خيارات إمكانية المضي بتحلية المياه سواء الجوفية، أو سد الكرامة، أو الاستعانة بالاستمطار، أو بالتعاون مع مشروع رفع كفاءة المياه لأغراض الزراعة.

⁶⁹ المصدر، تقرير أممي: 90٪ من سكان الدول العربية يعانون من ندرة المياه، 30 مارس 2023، <https://bit.ly/41z9yFi>

وفي سوريا: نشر المرصد السوري لحقوق الإنسان صوراً تظهر انخفاض منسوب المياه في نهر الفرات نتيجة التغير المناخي وبناء السدود في تركيا المجاورة، حيث ينبع النهر بالأساس، وهو ما يعكس الخطر الداهم الذي سيصيب سوريا في الفترة القادمة نتيجة لتلك التغيرات المناخية.

وخلال مارس عقد فعالية نظمتها لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا) بالتعاون مع جامعة الدول العربية على هامش مؤتمر الأمم المتحدة للمياه في نيويورك، تم التأكيد على أن المنطقة العربية، تفتقر نحو 50 مليون شخص في المنطقة العربية إلى مياه الشرب الأساسية ويعيش 390 مليون شخص في المنطقة، أي ما يقرب من 90 في المئة من إجمالي عدد السكان، في بلدان تعاني من ندرة المياه وتم التأكيد على أن المنطقة العربية ليست على المسار الصحيح فيما يتعلق بتحقيق الهدف السادس من أهداف التنمية المستدامة والمتعلق بتوفير المياه النظيفة وخدمات الصرف الصحي للجميع بحلول عام 2030.

خلاصة القول، فإن **المنطقة العربية هي الأكثر ندرة في المياه بين جميع مناطق العالم**، حيث تقع 19 من بين 22 دولة عربية في نطاق شح المياه. وتحصل 21 من 22 دولة عربية على مواردها المائية الأساسية من مياه عابرة للحدود، وتقرير الهيئة الدولية لتغير المناخ الذي وصف المنطقة العربية بأنها الأكثر تأثراً في العالم بتغير المناخ وأن تغير المناخ في تسارع مستمر

ب. التوصيات:

أولاً: في ظل الأهمية التي تحظى بها أنظمة الإنذار المبكر من التنبؤ بالتغيرات المناخية وبالتالي الاستعداد لها والحد منها والتكيف معها، توصي مؤسسة ماعت حكومات الدول العربية بالتوازي مع تحقيق غاية الهدف 13 المتعلقة بتعزيز المرونة والقدرة على الصمود في مواجهة الأخطار المرتبطة بالمناخ **بإنشاء مزيد من أجهزة الإنذار المبكر.**

ثانياً: في ظل أزمة المياه التي تعاني منها المنطقة العربية، توصي مؤسسة ماعت **جامعة الدول العربية بوضع خطة إقليمية من أجل تخفيف تأثير التغيرات المناخية على قطاع المياه في المنطقة العربية، خاصة في المناطق الأكثر تأثراً بالنزاعات.**

ثالثاً: يستعرض المنتدى السياسي رفيع المستوى لعام 2023 الهدف السادس المتعلق بالوصول للمياه الآمنة والصحية للجميع، وعلى هامش ذلك تدعو مؤسسة ماعت منظمات المجتمع المدني والجهات المعنية بأزمات المياه في المنطقة العربية، **بالمشاركة في التعليق على التقارير الوطنية الطوعية المتعلقة العربية، ومساندة الدول العربية عن**

استجابتها لتأثير التغيرات المناخية على تحقيق الهدف 6، وما السياسات التي اتبعتها من أجل تخفيف هذا التأثير.

رابعًا: على هامش استعراض المنتدى السياسي رفيع المستوى لعام 2023 الهدف السادس المتعلق بالوصول للمياه الأمنة والصحية للجميع، وتوصي مؤسسة ماعت الجهات المانحة الدولية بتمويل الدول العربية خاصة المتأثرة بالنزاعات، فيما يتعلق بخطط الحكومة في الاستجابة لتأثير التغيرات المناخية على قطاع المياه، وتمويل المبادرات الوطنية الهادفة إلى الحد من أثار التغير المناخي على المياه في المنطقة العربية.

خامسًا: تأكيد على ما جاء في اجتماع الأسكوا مع جامعة الدول العربية خلال شهر مارس، توصي مؤسسة ماعت الدول العربية بتعزيز الفرص للمشاريع التي تدعم التعاون الإقليمي العربي في مجال المياه وتعزيز قدرتها على التصدي لتغير المناخ ومساعدة الدول العربية بعضها لبعض في حشد موارد مالية إضافية.

سادسًا: تحظى الأيام والأسابيع العربية بأهمية كبيرة بالنسبة للحكومات العربية، وفي ظل تلك الأهمية تعيد ماعت التأكيد على توجيه توصية لجامعة الدول العربية بتدشين أسبوع عربي للتصدي للتغيرات المناخية من أجل تشجيع الدول العربية وحكوماتها على تدشين وتطوير سياساتها المتعلقة بالعمل المناخي ومتابعة تنفيذ الاتفاقيات الدولية الخاصة بالتغير المناخي.